الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

Université Abou Bekr Belkaid
Tlemcen Algérie

جامعة أبي بكر بلقايد
تلمسان الجزائر

*الملحقة الجامعية – مغنية – *

–كلية اللغات والآداب –

قسم اللّغة والأدب العربي

مذكّرة تخرّج لنيل شهادة الماستر

تخصص :دراسات لغوية

الحاجات السّيكولوجية لتلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء نظريات علم النّفس التّربوي

إعداد الطالبتين :

☜ يامنة وفاء حوات

☜ نوال صمداني

إشــراف الأستاذة :

- د. نورية بن عدي

أعضاء اللجنة

د/ أحمد أمين دواح	أستاذ محاضر أ	رئيسا
د/ نورية بن عدي	أستاذ محاضر ب	مشرفا ومقررا
د / وهيبة وهيب	أستاذ محاضر ب	مناقشا

السنة الجامعية:1437/1436هـ

الموافق ل:2016/2015 م

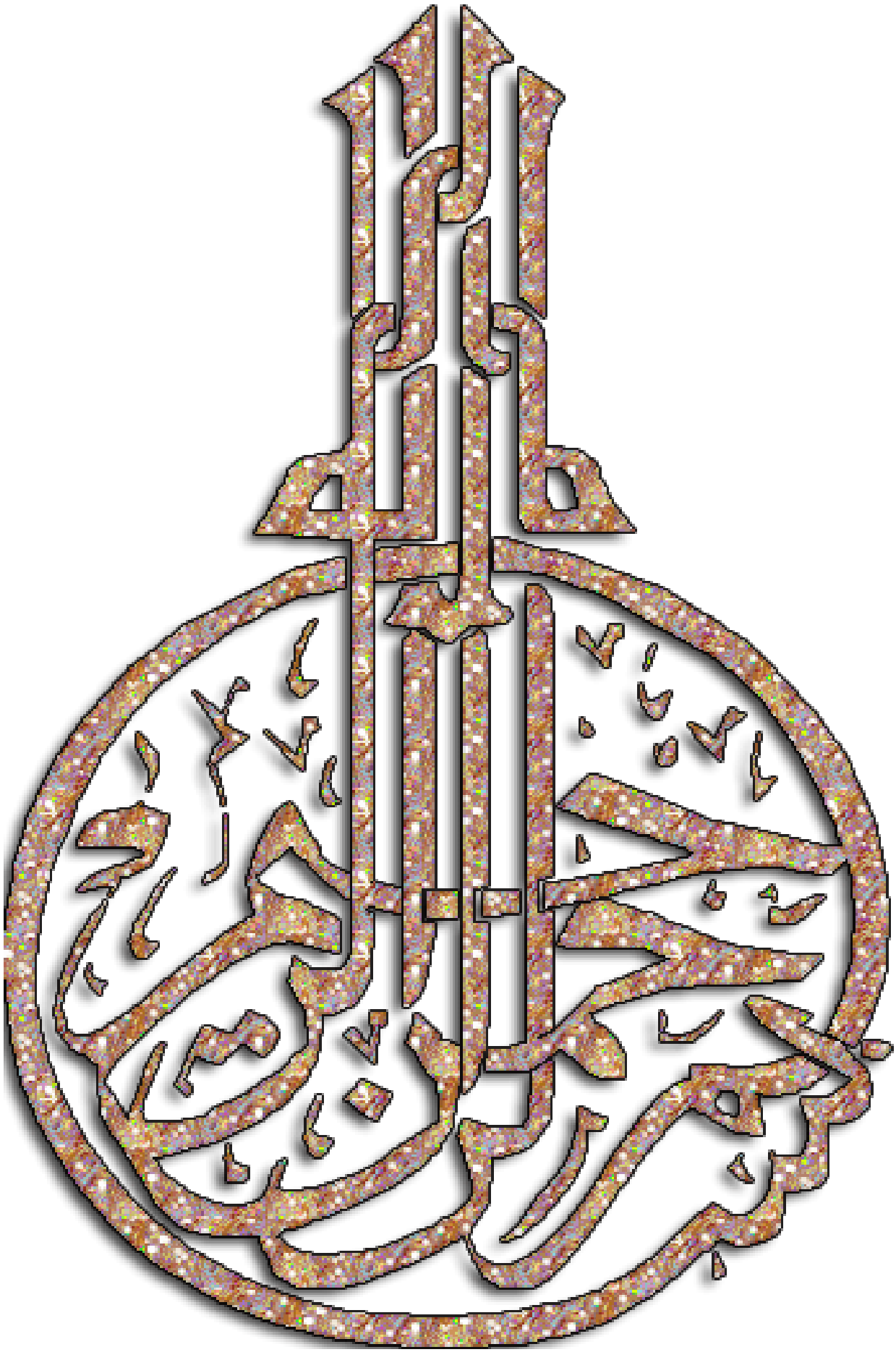

يارَبْ ساعدْني عَلى انْ اقول كَلمة الحَقّ في وَجْه الأقوياء
وانْ لا اقول البَاطل لأكسبْ تَصْفيق الضعَفاء ....!
يارَبْ إذا اعطيتني مَالاً فلا تأخذ سَعادتي
وإذا اعَطيتني قوّة فلا تأخذ عَقْلي....!
وإذا أعَطيتني نَجاحاً فلا تأخذ تَواضعي
وإذا اعطيتني تواضعاً فلا تأخذ اعتزازي بكرامتي
و عَلمْني انْ احبّ النَاسْ كَما احبّ نَفسي
وَعَلّمني انْ احَاسِبْ نَفسي كَما احَاسِبْ النَاسْ
وَعَلّمني انْ التسَامح هَو اكبَر مَراتب القوّة
وَانّ حبّ الانتقام هَو اولْ مَظاهِر الضعْف....!
و لا تدعني أصَاب بِالغرور إذا نَجَحْت ولا باليأس إذا فُشلت
يارب إذا جَردتني مِن المال فاترك لي الأمل
وإذا جَردتني مِنَ النجَاح فاترك لي قوّة العِنَاد لأتغلب عَلى الفَشل

كلمة شكر وعرفان

فالحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، حمدا كثيرا طيّبا بوافي نعمه ويكافئ مزيده لما وفّقنا إليه من إتمام هذا العمل وبلوغ هذه الدرجة، فكل من فضله وجوده وكرمه.

ثم نتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذة الفاضلة

"د.نورية بن عدي" التي أشرفت على إخراج هذا البحث بالصورة التي هو عليها، بفضل إرشاداتها وتوجيهاتها لنا طيلة عكوفنا على إنجاز هذه المذكرة.

كما نتوجه إلى لجنة القراءة والمناقشة ، المكونة من الأستاذين:

د/أحمد أمين دواح و د/وهيبة وهيب شاكرين لهم تحشُمهُم عناء القراءة والتصويب .

ولا يفوتنا كذلك أن نتقدم بالشكر الخاص والتقدير إلى

كل أساتذة وعمال الملحقة الجامعية بمغنية.

إهداء

اللهمّ صليّ على سيّدنا محمّد المبعوث رحمة للعالمين، وارض اللهمّ على أصحابه مصابيح الهدى إلى يوم الدّين والتّابعين لهم على الدرب في حمل راية القرآن والكتاب المبين

بعد الحمد لله وشكره أهدي هذا العمل:

إلى من تسكن جسدي، وآمال مستقبلي ،إلى من قاسمتني آلام الحياة ،وأسكنتني بحرا يغمره الحنان والتضحية والتسامح: "أمي الغالية"

إلى من علمني البقاء ، و ملأ دربي أملا، وعزما ، وعملا إلى منبع الإرادة: "أبي الغالي"

إلى أحبة قلبي أختي الحبيبة ، وأخواي العزيزين

إلى أعز الصديقات والزملاء الأعزاء

إلى كل من نسيهم قلمي ولم ينساهم قلبي

ثم إلى كل من علمني حرفا أصبح سنا برقه يضيء الطريق أمامي.

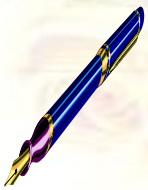

وفاء

© www.celestill.net

إهداء

اللهمّ صليّ على سيّدنا محمّد المبعوث رحمة للعالمين، وارض اللهمّ على أصحابه مصابيح الهدى إلى يوم الدّين والتّابعين لهم على الدرب في حمل راية القرآن والكتاب المبين

بعد الحمد لله وشكره أهدي هذا العمل:

إلى أغلى أم في الدّنيا ، إلى التي زوّدتني بالحنان والمحبّة، ومدّت لي يد العون في أيّامي، وتحمّلت معي مصاعب السّنين.

إلى أبي الغالي الذي تحمّل على كاهله أتعاب الدنيا وهمومها، والذي لم يبخل عليّ يوما بشيء.

أقول لهم :أنتم من وهبتموني الحياة والأمل و شغف الاضطلاع والمعرفة ،حفظكما الله وأطال في عمركما.

إلى من تقاسموا معي حنان والدتي وشاركوني في حب والدي أختي الغاليّة "حنان"، إلى أخواي العزيزين "زهير" و"جلال الدين"، والكتكوت "أيّوب ".

إلى عائلة "صمداني" صغيرهم و كبيرهم.

إلى صديقاتي الوفيّات أذكر منهم:"سناء"،"حليمة"، "نصيرة"،"وفاء"،"مريم"،"يسمينه"،"سارة"،"رقية"،"أسماء"،"أميرة"،"خيرة".

ثم إلى كل من علمني حرفا أصبح سنا برقه يضيء الطريق أمامي.

نوال

© www.celestill.net

مقدمة

مقدّمـــة

الحمد لله معلّم البيان ، ومنزّل القرآن ، ربّ الإنس والجان والصّلاة والسّلام على أعظم مخلوق وأفضل إنسان ، وبعد :

لقد بات موضوع الحاجات السّيكولوجية للإنسان محورا من محاور البحوث والدراسات النّفسية ، والاجتماعيّة و التّربوية لأنّها تعدّ بمثابة الطّاقة المحرّكة لمختلف دوافع السّلوك الإنساني ، بصفة عامّة وسلوك الأطفال بصفة خاصّة ،كما أنها تزيد من نسبة الفهم لشخصية الطّفل ، التّي تعدّ من الأركان الأساسيّة المهمّة في تحقيق حالة نفسيّة مستقرّة ، يشعر من خلالها طفل هذه المرحلة بالرّاحة والاطمئنان . فإشباع الحاجات النّفسية أصبح مطلبا نمائيا تتأثّر به شخصيّة الطّفل تأثّرا بالغا . في مراحل النّمو المختلفة . ولذلك وقع اختيارنا على موضوع "**الحاجات النّفسية لتلاميذ المرحلة الابتدائيّة في ضوء نظريات علم النّفس التّربوي** "

وذلك رغبة منّا في نشر الوعي اللاّزم بين صفوف الطّلبة والمعلّمين بضرورة تطبيق نظريات علم النّفس التّربوي ، للرّفع من مردودية التّلاميذ ، وتحسين مستوى التّطبيق التّربوي في المدرسة الابتدائيّة الجزائريّة ، منطلقين من الإشكاليات التّالية : ما مفهوم الحاجات النّفسية ، وما هي أهمّ النّظريات المفسّرة لها ؟ متسائلين عن مدى إدراك وفهم المعلّمين لمختلف الحاجات النّفسية لتلاميذ المرحلة الابتدائيّة؟ وعن واقع التّطبيق التّربوي للحاجات النّفسية لطفل المرحلة الابتدائيّة في الجزائر ؟

ولأجل الإلمام بالموضوع استعنا ببعض المصادر والمراجع نذكر منها على سبيل الذّكر لا الحصر : " **علم النّفس التّربوي** " لأحمد زكي صالح ، و"**المختصر في مبادئ علم النّفس ومدخل الى علم النّفس**" لعبد الرحمن الوافي ، إضافة إلى " **علم نفس الطّفولة** " لحسن منسي ، و" **تعديل السّلوك في التّدريس** " لسهيلة كاظم الفتلاوي ، وغيرها من الدّراسات النّفسيّة والتّربويّة ، وكذا الدّراسات اللسانيّة التّطبيقية التي تتناول فن التدريس .

كما اقتضت طبيعة البحث اعتمادنا على مجموعة من المناهج يكمّل بعضها بعضا منها : المنهج الوصفيّ المدعَمُ بالتحليل لتماشيه وطبيعة البحث ، والمنهج الإحصائيّ الذي اعتمدناهُ أثناء معالجة البيانات والمعطيات البيانيّة .

وللإجابة عن معظم التّساؤلات المطروحة حدّدنا خطّة : افتتحناها بمدخل تحدّثنا فيه عن المفاهيم والمصطلحات المتعلّقة بموضوع الدّراسة ، أتبعناه بفصل أوّل تناولنا فيه نظريّات الحاجات النّفسية لدى

طفل المرحلة الابتدائيّة وعلاقتها بنموّه السّليم " مستعرضين فيه نظريات الحاجات النّفسية وتصنيفاتها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائيّة ، وأسس النّمو السّليم لدى طفل هذه المرحلة ، وعلاقة النّمو بالحاجات النّفسية لديه ، أمّا الفصل الثّاني فقد خصّصناه لاستراتيجيات المعلّم في ضوء خصائص مرحلة الطّفولة الوسطى والمتأخّرة ، ونشاطات المعلّم في ضوء الخصائص النّمائية لطفل المرحلة الابتدائيّة ، وعواقب عدم إشباع الحاجات النّفسية لطفل هذه المرحلة . بينما أفردنا الفصل الثّالث للجانب التّطبيقي، وقد عرضنا فيه دراستنا الميدانيّة لواقع التّطبيق التّربوي لنظريات الحاجات النّفسية لتلاميذ المرحلة الابتدائيّة في بعض المدارس الجزائريّة ، كما ناقشنا النّتائج والمعطيات الواردة في ضوء الاستبيانات المقدّمة للمعلّمين .

وممّا يمكن ذكره في باب الصّعوبات والعوائق التي اعترضت سبيل إنجاز هذه المذكّرة صعوبة انتقاء المادّة العلميّة من بعض المصادر والمراجع ، وقلّة الخبرة في مجال البحث الميداني ، وما يحتاجه من وقت وصبر ، ورغم هذا فقد اجتهدنا و بذلنا جهدنا ، فإن أصبنا فمن عند الله ، وذلك ما كنّا نبغي ، وإن أخطئنا فمن عند أنفسنا .

كما لا يفوتنا أن نتقدّم بالشّكر الخالص إلى أستاذتنا الدّكتورة " نورية بن عدي "– حفظها الله – التي أعانتنا على إنجاز هذه المذكرة وفق معايير البحوث العلمية التربوية .

وبعد فإنّه لا يسعنا في الختام إلاّ أن نعترف بالجميل والفضل الكبير لكلّ من تكرّم فأولانا نصيبا من رعايته وأعاننا على تحمّل متاعب الدّراسة ومشاقّ البحث .

ونسأل الله التوفيق والصّواب

مدخل :

مفاهيم ومصطلحات:

أوّلا: علم النّفس التّربوي وأهدافه :

ثانيا : المرحلة العمريّة لأطفال الطّور الابتدائي :

ثالثا: الحاجات النفسية :

مدخل : مفاهيم ومصطلحات

إنّ عمليّة تحديد المفاهيم والمصطلحات تعدّ على صعوبتها أولى خطوات البحث العلمي، نظرا لأهمّيتها في فهم الموضوع المطروح ،يقول **عزيزي عبد السّلام** في كتابه **"مفاهيم تربوية ":" يقال لدى علماء الفكر والفلسفة أنّه ليس هناك ما هو أصعب من قضيّة تحديد المفاهيم لغويّا وتصوّريّا ،سواء كانت علميّة أو أدبيّة أو فلسفيّة أو تربويّة ،ذلك أنّ المفاهيم كثيرا ما تتحكّم فيها وتطغى عليها تصوّرات ومنطلقات تجعلها في غالب الأحيان ذات طابع أيديولوجي يزيد من حصرها وتحديدها "**[1].

لذلك نجد أنّ المصطلحات يختلف تعريفها من باحث إلى آخر ،ليس انطلاقا من أيديولوجيّته فحسب، بل ومن المصادر والمراجع التي أخذ منها مادّته. أضف إلى ذلك رؤيته الخاصّة وفهمه لهذه المصطلحات وبخاصّة في العلوم الإنسانيّة لأنّها وبحكم مادّتها وطبيعة موضوعاتها لا تحكمها التّجربة العلميّة الدّقيقة .ومن بين المفاهيم التي تتطلّب منّا الضّبط والتّعريف في هذا البحث : **علم النّفس التّربوي وأهدافه ، المرحلة العمريّة لأطفال الطّور الابتدائي ،و الحاجات النفسية .**

أوّلا: علم النّفس التّربوي وأهدافه :

1- مفهوم علم النّفس التّربوي:

يعدّ علم النّفس التّربوي وليد اتّحاد علمين منفصلين هما التّربية وعلم النّفس، ورغم ذلك فهو علم مستقلّ بنظريّاته وأبحاثه ومشكلاته ،عن المقرّرات الأساسيّة اللازمة لتدريب المعلّمين في كلّيات ومعاهد التّربية وإعداد المدرّبين والموجّهين في برامج التّدريب والتّأهيل بمختلف أنواعها ومستوياتها ،والتي تهتمّ في الأساس بتزويد المعلّمين بالمبادئ النّفسيّة الصّحيحة التي تتناول التّعلم المدرسي لكي يصبحوا أعمق فهما وأوسع إدراكا وأكثر مرونة في المواقف التربوية المختلفة[2] .

ويعرّف **عماد عبد الرّحيم الزّغلول** علم النّفس التّربوي بأنّه: **"ذلك الحقل الذي يعنى بدراسة السّلوك الإنساني في مواقف التّعلم والتّعليم من خلال التّزويد بالمبادئ والمفاهيم والمناهج**

[1]- مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث ،عزيزي عبد السّلام ، دار ريحانة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، د. ط ، 2003 ، ص2 .

[2]- علم النفس التربوي ، زينب عبد الكريم ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، د.ط ، 2009 ، ص 07.

والأساليب النّظرية التي تمكّن من حدوث عمليّة التّعلم والتّعليم لدى الأفراد ،وتساهم في التّعرف على المشكلات التّربوية والعمل على حلّها والتخلّص منها "[1].

كما يعرّفه **عبد الرّحمن الوافي** بقوله :**"هو تطبيق مبادئ علم النّفس وقوانينه على ميدان التّربية والتّعليم لحلّ ما يقوم في هذا الميدان من مشكلات وصعوبات ،كضعف التّلاميذ في تعلّم اللغات أو في تدريس القراءة للمبتدئين بالطّريقة الكلّية،أو تدريس العلوم على صورة علوم عامة** "[2].

أمّا **صابر خليفة** فيرى بأنّه :" **تطبيق معطيات علم النّفس في ميدان التّربية، وأنّه الدّراسة المنظّمة لدراسة تطوّر الفرد في إطار الأنظمة التّربوية ،وأنّه يساعد المعلّم ليتعهّد تربيّة تلاميذه بالنّحو المناسب الذين يجعلهم مواطنين يتحمّلون المسؤولية ،إنّ علم النّفس التّربوي فرع من فروع المعرفة التّطبيقيّة، إنّه الدّراسة العلميّة للسّلوك الإنسانيّ لغرض فهم ذلك السّلوك والتنبّؤ عنه وتوجيهه بواسطة التّربية لكسب أهداف حياته "**[3].

يتّضح من التّعاريف السّابقة أنّ علم النّفس التّربوي يهتّم بالسّلوك الإنسانيّ والمواقف التّربوية ،إذن فهو على علاقة وثيقة بكلّ من علم النّفس العام من جهة،والتّربية من جهة أخرى.

2-أهداف علم النّفس التّربوي:

يسعى علم النّفس التّربوي إلى تحقيق هدفين أساسيين : **الأوّل** يتمثّل في توليد المعرفة الخاصّة بالتّعلم والطّلاب وتنظيمها على نحو منهجيّ بحيث تشكّل نظريّات ومبادئ ومعلومات ذات صلة بالطّلاب والتّعلم .و الهدف **الثّاني** لعلم النّفس التّربوي ،هو صياغة هذه المعرفة في أشكال تمكّن المعلّمين والتّربويين من استخدامها و تطبيقها .

يشير الهدف الأوّل إلى الجانب النّظري الذي ينطوي عليه علم النّفس التّربوي . فهو علم سلوكي يتناول دراسة سلوك المتّعلم في الأوضاع التّعليمية المختلفة حيث يبحث في طبيعة التّعلم ونتائجه

[1]- مبادئ علم النفس التربوي ، عماد عبد الرحيم الزغلول ، دار الكتاب الجامعي ، الأردن ، ط2 ، 2004 ، ص24.

[2]- المختصر في مبادئ علم النّفس ، عبد الرحمن الوافي ، ديوان المطبوعات ، الجزائر ، ط3 ، 2005 ، ص39.

[3]- مبادئ علم النّفس التّربوي ،صابر خليفة ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط 2 ، 2009 ، ص 41 ، 40.

وقياسه، وفي خصائص المتعلّم النّفسيّة والحركيّة والانفعاليّة والعقليّة ذات العلاقة بالعمليّة التّعليمية التّعلّميّة، كما يبحث في الشّروط المدرسيّة والبيئيّة التي تؤثّر في فعاليّة هذه العمليّة[1].

ويشير الهدف الثّاني لعلم النّفس التّربوي إلى جانبه التّطبيقي ،فبمجرّد توليد المعارف ووضع النّظريات والمبادئ ذات العلاقة بالتّعلم، فالطّالب لايضمن نجاح عمليّة التّعليم ،إذ لا بدّ من تنظيم هذه المعارف والنّظريات والمبادئ في أشكال تمكّن المعلّمين من استخدامها واختبارها وبيان مدى صدقها وفعاليّتها وأثرها في هذه العمليّة. ولهذين الهدفين لعلم النّفس التّربوي ،يتمّ تجاوز مشكلة سدّ الثّغرة بين النّظرية والتّطبيق ،لأنّه يتضمّن هذين الجانبين معا ،فلا هو نظريّ بحث، كعلم النّفس ،ولا هو تطبيقيّ محض، كفنّ التّدريس ،بل يحتلّ مركزا وسطا بينهما ،إلاّ أنّ ذلك لا يحول دون استفادة علم النّفس التّربوي من النّظريات والمبادئ والمعارف التي تولّدها فروع علم النّفس الأخرى ،كعلم نفس النّمو، وعلم النّفس التّجريبي ، وعلم النّفس الاجتماعي ، وعلم النّفس الإكلينيكي...[2].وغيرهم من الفروع التابعة لعلمي النفس والتربية .

يمكن لعلم النّفس التّربوي أن يجمع بذلك أفضل ما تجيء به هذه العلوم من نتائج، وأن يحقّق اهتماما مشتركا بين الاختصاص التّربوي والاختصاص النّفسي ،بحيث يجعل عملها أكثر فعاليّة وجودة .

ثانيا : المرحلة العمريّة لأطفال الطّور الابتدائي :

1-التّعريف بالمدرسة الابتدائيّة :

تتّفق جميع التّعاريف السوسيولوجيّة التي تناولت مفهوم المدرسة على أنّها مؤسّسة اجتماعية أنشأها المجتمع لتشارك الأسرة في عمليّة التّنشئة الاجتماعية ،وهذا ما أكّد عليه **إميل دوركايم** ، حين وصفها بالتّعبير الامتيازيّ للمجتمع ،حيث تتولىّ عمليّة نقل القيم الأخلاقيّة والثّقافيّة والاجتماعيّة للأطفال [3] ويعتبر **جون ديوي** أنّ مجموعة العمليّات الاجتماعية التي تتمّ داخلها لا تختلف في جوهرها عن العمليات الإجتماعية الخارجية[4]. وبالتّالي هي مؤسّسة اجتماعيّة تربويّة أوجدها المجتمع لتقوم بالتّنشئة الاجتماعية لأفراده وفقا لمعالمه الحضاريّة والثقافيّة العامّة.

[1]- علم النّفس التّربوي ، عبد المجيد نشواتي ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، عمّان ، ص 10-11 .

[2]- المرجع نفسه ، ص 12 .

[3]- دراسات في علم الاجتماع ،مصطفى محمد الشعبني ، دار النّهضة ، مصر ، د .ط ، 974، ص16.

[4]- التّربية والمنهاج ، فرانسيس عبد الأنوار ، دار النّهضة المصريّة ،القاهرة ، د.ط ، د.ت ، ص 72.

تشكّل مرحلة التّعليم الابتدائي ذي الخمس سنوات مرحلة التّعليم الإجباري التي تكفل التّعليم العام
لجميع أبناء الشّعب باعتبارها القاعدة الأساسيّة ،فهي تظمّ الأطفال من سنّ السّادسة حتّى الثّانيّة عشر
تقريبا وبشكل إلزاميّ والتّعليم فيها بالمجّان [1].

2-تنظيم أطوار مرحلة التعيم الإبتدائي :

مرحلة التّعليم الابتدائي منظّمة في ثلاثة أطوار منسجمة تراعي متطلّبات العمل البيداغوجي ومبادئ نموّ التّلميذ في هذه المرحلة من العمر وهي :

أ-الطّور الأول : ويعتبر طور الإيقاظ والتّعلمات الأوّليّة: حيث يشمل السّنتين الأولى والثّانية فيه يُشحن التّلميذ ويكتسب الرّغبة في التّعلم والمعرفة كما يجب أن يمكن من البناء التّدريجي لتعلّماته الأوّلية عن طريق :

- اكتساب مهارات اللغة العربيّة المتواجدة في قلب التعلّمات (التّعبير الشّفهي،القراءة والكتابة).وتشكّل كفاءة عرضية أساسيّة تبنى تدريجيّا من خلال مختلف الأنشطة والمواد .
- بناء المفاهيم الأساسيّة للمكان والزمان .
- اكتساب المنهجيّات والطّرائق إضافة إلى المعارف الخاصّة بكلّ المواد مثل حل المشكلات

-التّعداد ،معرفة الأشكال والعلاقات الفضائيّة واكتشاف عالم الحيوان والنّبات والأشياء التّقنية البسيطة... إلخ [2].

وهو مرحلة يستعد فيها التلميذ لتلقي المادة المعرفية التي يشتمل عليها الطور الثاني .

ب-الطّور الثّاني :وهو طور تعميق التّعلمات الأساسيّة : حيث يشمل السّنتين الثّالثة و الرّابعة وفيه يتمّ تعميق التّحكم في اللغة العربيّة عن طريق التّعبير الشّفهي ، وفهم المنطوق والمكتوب والكتابة لذا

[1] - التّربية وطرق التّدريس ،صالح عبد العزيز ، دار المعارف ،مصر ، ط7، د . ت ،ج2 ، ص 453-454.

[2] - الدّليل البيداغوجي لمرحلة التّعليم الابتدائي،محمد صالح الحثروبي، دار الهدى-عين ميلة الجزائر، د.ط ، د.ت، ص 23.

فهو يشكّل قطبا أساسيّا لتعلّمات المرحلة،كما يعني هذا التّعمّق أيضا مجالات المواد الأخرى كالرّياضيات والتّربيّة العلميّة والتّكنولوجيّة والتّربيّة الإسلاميّة والمدنيّة ومبادئ اللغة الأجنبيّة [1].

ج–الطور الثالث:وهو طور التّحكم في اللغات الأساسيّة : ويخصّ السّنة الخامسة ابتدائي .

إنّ تعزيز التعلّمات الأساسيّة خاصّة التّحكّم في القراءة ، والكتابة ، والتّعبير الشّفهي باللغة العربيّة ، وفي المعارف المندرجة في مجالات المواد الأخرى (الرّياضيات ،التّربية العلميّة والتّكنولوجيّة ،والتّربيّة الإسلاميّة والمدنيّة واللغة الأجنبيّة الأولى...)تشكّل الهدف الرّئيسي للمرحلة ، والذي يمكّن بواسطة كفاءات ختاميّة واضحة من إجراء تقويم ختاميّ للتّعليم الابتدائي (امتحان نهاية المرحلة) لذا من الضّروريّ أن يبلغ المتعلّم في نهاية المرحلة درجة من التّحكّم في اللغات الأساسيّة الثّلاث(اللغة العربيّة الرّياضيات – اللّغة الفرنسيّة). تبعده نهائيا عن الأمّية، وتُعدّه لمتابعة مساره الدّراسي في مرحلة التّعليم المتوسّط بنجاح.[2] وفيمايلي تبيان لهذه المراحل، والأهداف والأطوار الهامّة ،التي تكوّن في مجموعها التعليم الابتدائي في الجزائر في الجدول التالي :

الطّور	الطّور الأوّل (سنتان)	الطّور الثّاني (سنتان)	الطّور الثّالث (سنة واحدة)
المستوى	السّنة الأولى والسّنة الثّانية	السّنة الثّالثة والسّنة الرّابعة	السّنة الخامسة
الهدف	الإيقاض والتّلقين الأوّلي	تعميق التّعلّمات الأساسيّة	التّحكّم في اللّغات الأساسي

جدول رقم (01): يمثّل المدّة الزّمنيّة لأطوار التّعليم الابتدائي ومستوياتها وأهداف كلّ طور.

ثالثا: الحاجات النفسية :

[1]– المرجع نفسه، ص 23.

[2]– مناهج السنة الخامسة ابتدائي ،وزارة التربية الوطنية،اللجنة الوطنية للمناهج ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر ، د .ط ، 2009 ، ص 43

أ–لغة: إنّ المتصفّح لمعاجم اللغة قد يقف على أكثر من معنى للفظ الحاجة ،ففي لسان العرب لابن منظور : الحاجة من حوج الحاجة و الحائجة.

المأربة وهي معروفة ، وقوله تعالى: ﴿ وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ ﴾[1].

يقال في نفسي حاجة وحائجة وحوجاء والجمع حاجات وحوائج وحاجٌ وحِوجٌ وحاج يحوج حوْجاً أي احتاج[2]. وهي تنطوي على أربعة أبعاد متداخلة :

1–تشير إلى المأرب أو الشّيء الذي نحتاج إليه سواء كان هذا الشّيء مادّيا (الطّعام ،الشّراب) أو غير مادي (العلاقات الاجتماعية ، الأمن ،النّوم ...إلخ).

2–تشير إلى الموقف النّفسي الفكري للفرد والمجتمع حيال الحاجة [3].

3–وهواستعمال المفهوم على نقيضه الجدلي وهو اللاّحاجة أوغياب الحاجة هكذا تصبح الحاجة هي الفقر والعوز والبؤس.

4–وهو أنّ الحاجة تعني الضّرورة فقولنا:أنّ فلان بحاجة إلى ماء يساوي قولنا:

أنّ من الضّرورة إرواء عطشه ،وقولنا : ما أحوجني إلى هذا الأمر إنّما يعني ما أضرّني إلى هذا الأمر [4] .

ب–اصطلاحا :يعرّف علماء النّفس الحاجة بأنّها حالة لدى الكائن الحيّ تنشأ عن انحراف أو حيد الشّروط البيولوجيّة الحيويّة المثلى اللازمة لحفظ بقاء الكائن الحيّ . وهكذا ترتبط الحاجة بالمحافظة على الكائن الحيّ وبيئته الخارجيّة ومن ثم يعبئ الكائن الحيّ نشاطه لتحقيق حالة الاتّزان [5].

وتعرّف الحاجة بأنّها رغبة طبيعية يهدف الكائن الحيّ إلى تحقيقها بما يؤدّي إلى التّوازن النّفسي والانتظام في الحياة . و يمكن أن تدرك طبيعة الحاجات النّفسيّة ، ومدى أهمّيتها للطّفل عندما توجد صعوبات أو ظروف تحول دون إشباعه لهذه الحاجات ،بحيث تظهر على الطفل علامات التّوتّر والاضطراب والقلق وعدم الشّعور بالسّعادة [6] ، وعدم الإتزان والمرض النفسي .

---

[1]– سورة غافر ، الآية : 80.

[2]– لسان العرب ، ابن منظور ، مادة (ح وج) ، دار الحديث ، القاهرة ، د . ط ، 2003 ، مج7 ، ص 645.

[3]–حاجات التلاميذ في مرحلة التعليم الثانوي إلى الخدمات الإرشادية ، لبنى بن دعيمة ، إشراف نادية بعيبع ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي ، جامعة لخضر، باتنة ،2007 ، ص37 .

[4]– الإطار المفهومي للحاجة ، محمد أحمد الزغبي ، مجلّة الجامعة ، وزارة التّعليم العالى والبحث العلمي ، الجزائر ،ع 12، 1982 ، ص4.

[5]– علم النّفس التّربوي ، أيوب دخل الله ، دار الخلدونية ، الجزائر ، د. ط ، 2014، ص55.

[6]– المشكلات النفسية للأطفال أسبابها و علاجها، نبيلة عباس الشوربجي، دار النهضة العربية ،القاهرة ،دط ،2002 /2003،ص73.

ويعرّفها **حامد زهران** على أنّها :" **شيء ضروري لاستقرار الحياة (حياة فيزيولوجية) وللحياة بأسلوب أفضل (حاجات نفسيّة) وتتوقّف كثير من خصائص الشّخصية على حاجات الفرد ومدى اشباعها وإنّ فهم حاجات الفرد وطرق إشباعها يرفع من قدرتنا للوصول إلى أفضل مستوى للنّمو النّفسي والتّوافق النّفسي والصحّة النّفسيّة** "[1].ويضيف قائلا :" **إنّها افتقار إلى شيء إذا وجد حقّق الإشباع ،والرضا ،والارتياح للكائن الحيّ ...وتقسّم الحاجات إلى فيزيولوجيّة ونفسيّة وكلتاهما توجّه السّلوك إلى إشباعهما**" [2].

وبناء على التّعريفات السّابقة للحاجة فهي حالة داخليّة للفرد تشعره بالاحتياج أو النّقص لشيء ما ،ممّا يؤدّي به إلى الشّعور بالقلق والصّراع والاضطرابات النّفسيّة ، وإشباعها يؤدّي بالفرد إلى التّوازن والارتياح العام .

4- علم نفس نمو الطفولة والمراهقة ، زهران حامد عبد السلام ، عالم الكتب ، القاهرة ، داط ، 2001، ص32 .

[2]- الصحة النفسية والعلاج النفسي ، زهران حامد عبد السلام ، عالم الكتب ،القاهرة ، ط2، 1975،ص ، 35.

الفصل الأول :

نظريات الحاجات النفسية لدى طفل المرحلة الإبتدائية

وعلاقتها بنموه السليم

المبحث الأول :نظريات الحاجات النفسية وتصنيفاتها لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية.

المبحث الثاني :أسس النمو السليم لدى طفل هذه المرحلة (اللعب – الغذاء_ النوم) .

المبحث الثالث :علاقة النمو بالحاجات النفسية لدى طفل هذه المرحلة .

المبحث الأول : نظريّات الحاجات النفسية وتصنيفاتها لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية.

إنّ المتصفّح للدّراسات المقدَمة في علمي النّفس والتّربيّة سرعان ما سيدرك أنّه لاتوجد نظريّة محدّدة تفسّر الحاجات النّفسيّة للتّلاميذ فهي عديدة ومتنوعّة ،إذ أنّ كلّ نظريّة من النّظريات التي تناولت الحاجات النّفسيّة تفسّر جانبا مهمّا منها. وموضوع الحاجات من الموضوعات الواسعة، لذلك فإنّ كلّ النّظريات تكمّل بعضها البعض ، ومن أبرز هذه النّظريات مايلي :

1-نظريّة رودلف دريكرز:

يرى **رودلف دريكرز** أنّ الطّفل مخلوق اجتماعي يسعى جاهدا لكي يكون له مكان في البيت ،وفي المدرسة ، وفي العالم الذي يعيش فيه ،فهو بحاجة إلى أن يكون مقبولا اجتماعيا ولذلك فإن أيّ انحراف يقوم به الطّفل ماهو إلاّ دليل على تكوين أفكار خاطئة لديه .ولقد بنى دريكرز نظريّته على بعض الأسس منها :

-النّاس مخلوقات متساويّة في قيمتها،لا أفضليّة لأحد على الآخر ، فهي تسعى أساسا إلى إشباع الحاجة الانتماء والشّعور بالكفاءة والتّقدير من قبل أولئك النّاس الذين نرغب في التّقرب منهم ،وعندما يحسّ الفرد بالرّفض وعدم الانتماء فإنّه يعمل جاهدا على قلب الوضعيّة من الشّعور بالفشل والعزلة إلى شعور بالنّجاح والاتصال ، ويعمل كلّ المستحيل من أجل التعويض عن هذا الشّعور بتحقيق التّفوق بأي شكل من الأشكال .

-يهدف النّاس من وراء كلّ سلوك إلى تحقيق هدف معين ،ولذلك فإنّ معرفة الغرض من معتقدات الفرد ومشاعره وأفعاله تساعد كثيرا في فهم هذا الفرد .فعلى المدى البعيد يوجد لدى كل فرد أسلوبه الشّخصي في طموحاته في الانتماء والكفاءة الاجتماعية في التّواصل ،ويتحدّد الأسلوب الشّخصي لكلّ فرد بناء على مفهومه عن نفسه الذي يكوّنه من خلال خبراته اليوميّة في التفاعل مع النّاس. ويخطىء البعض حينما يتصوّرون أنّ تحقيق الانتماء والقبول يفرض عليهم أن يكونوا الأوائل في كلّ عمل يقومون به[1].

2-نظريّة سيجموند فرويد وماكدوجال :

[1]- تعديل السلوك في التدريس ،سهيلة محسن كاظم الفتلاوي ، دار الشروق للنشر والتوزيع ،الأردن ، ط1 ،2005 ، ص85،86.

وتعدّ من أهمّ التّصنيفات الكلاسيكيّة للحاجات حيث تبنّت الغريزة كأساس فطري لكلّ سلوك وتعرف الغريزة عادة بأنّها أنماط فطريّة معقّدة من الانعكاسات العضويّة والاستعدادات الدّافعة للسّلوك لدى أفراد النّوع والجنس....ومن وراد التّصنيف الغريزي للحاجات **ماكدوجال وفرويد** .

فأمّا **ماكدوجال** فقد كان أكثر أصحاب نظريات الغرائز ،حيث يرى أنّ الغرائز ميول تتّصف بالعرضيّة وأنّها متوارثة وتسعى إلى أهداف ،ومن أقواله نستطيع إذن أن نعرّف الغريزة بأنّها استعداد فطري أو نفسي جسمي موروث ،يجعل صاحبه يدرك بعض الأشياء المعيّنة أو يلتفت إليها ثمّ يخبر عند إدراكه لها نوع معّينا من الاستثارة الانفعالية ثمّ يسلك بإزائها على نحومعين أو يخبر في نفسه على الأقلّ نزعة تدعوه إلى أن يسلك كذلك...وكان **ماكدوجال** أقرب إلى الاتّجاه العام حين افترض وجود عدد قليل من الغرائز [1].

أمّا **فرويد** فكانت نظريّته الأولى للغرائز تقابل مجموعتين كبيرتين **غرائز حفظ الذات الغرائز الجنسية** ،الآراء الأولى التي وجّهت إلى حفظ الفرد وإلى إشباع حاجاته الحيويّة مثل الجوع أوالعطش والعمل إذن من أجل حاجات الجسم البيولوجية (غرائز النفس) والآراء الثانية وجهت إلى حفظ النوع وهذه الغرائز عددها يساوي عدد الحاجات الجسميّة التي تثيرها وقد قسّمها إلى قسمين رئيسيين:

أ–غريزة الحياة " البناء ":وهي التي تهدف للحفاظ على كل من الفرد والجنس عن طريق إشباع حاجيات الطّعام ،الجنس ،الهواء ،الماء ،وتهدف غرائز الحياة إلى التّطوّر والنّمو .

ب–غريزة الموت "الهدم ":وتعني أنّ الأشياء ترجع إلى أصولها وتنقسم وتموت،وكل فرد لديه رغبة لاشعورية للموت ،ولم يعط **فرويد** لهذه الغريزة حقّها مثل غريزة الحياة لأنّها تعمل داخليا وبهدوء، والجانب المهم في غريزة الموت هو الاعتداء ، وأنّ الرغبة في الموت موجّهة نحو الأشياء غير الفرد نفسه[2]، وهذا ما لم يذكره بياجيه في نظرية الحاجات البيولوجية والنفسية للفرد .

3–نظريّة بياجيه :

[1]– الدافعية والانفعال ، موراي ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة ، دار الشروق ، القاهرة ، ط1، 1988، ص24 ، 25 .

[2]–المدخل إلى نظرية النقد النفسي ، زين الدين مختاري ، اتحاد الكتاب العرب ، د. ط ، 1998 ، ص 10 .

ركّز" **بياجيه** "في نظريّته على النّمو المعرفي واهتمّ بدراسة نموّ المفاهيم الأساسية عند الطّفل مثل مفهوم الأشياء ومفهوم الزّمن ،ومفهوم العدد ،وقدّم **بياجيه** عدّة مبادئ أساسية لنظريّته وهي الإنسان يرث نزعتين أساسيّتين هما :

-**التّنظيم** : هو النّزعة التي تضيف وتنسّق العمليات والخبرات في نظم مترابطة ومتماسكة .

-التكيّف : وهو النّزعة للتّوافق مع البيئة خلال التّعامل المباشر معها ،وفيما يلى المراحل التي تخصّ النّموّ المعرفيّ في الطّفولة الوسطى ومظاهرها :

-المرحلة قبل الإجرائية "ماقبل العمليات من 02إلى 07سنوات " ومن خصائصها :

-تآزر بين التّنظيمات،نموّ اللغة والتّمركز حول الذّات والقيام باستجابات جديدة، الاهتمام بالتّفكير الرّمزي ، نموّ التّفكير الحدسي مابين 04سنوات 08سنوات .

-المعرفة ولها أربع محدّدات:

*التّركيز:حيث يتركّز الانتباه على عنصر واحد في الموقف مع إهمال الباقي .

*عدم الثّبات :في المحافظة على الخصائص والصّفات المستمرّة مثل : الطّول والكم والوزن والحجم.

*التّركيز على العناصر الثّابتة من الواقع : وإمكان متابعة أو فهم الخصائص الدّينامية .

*عدم إمكانية الفكر للعكس :أي عدم إمكان فهم كيف أنّ الشّيء قد يتغيّر ثمّ يعود إلى حالته الأصلية[1].

-مرحلة العمليّات الحسّية من 08 ألى 11سنة : ومن خصائصها :

-تصنيف الأشياء المادّية (المحسوسة) والخبرات إلى فئات مادّية تنم إنجازات أربع رئيسية هي :

*التوزع: القدرة على تركيز الإنتباه على أكثرمن عنصر في الموقف.*الثّبات: المحافظة على الخصائص والصّفات المستمرّة مثل الطّول والكمّ والوزن والحجم .

*بداية إدراك التّغيرات في الأشياء والمواقف: من خلال التّتابع الدينامي الكلّي وليس مجرّد البداية الثّابتة ونقاط النّهايات.

*قابلية الفكر للعكس : إمكان فهم أنّ آثار سلوك أو تحويل يمكن أن ينعكس بفعل تالي[2].

4-نظرية إركسون :

[1]-التّفتّح النّفسي الحركي عند الطّفل ، ليونيل روسان ، عويدات للنشر والطباعة ، لبنان ، ط1 ، 2001 ، ص 69 .

[2]-نظريات التّعلم والتّعليم ، رمضان القذّافي ، الدّار العربية للكتاب ، ط 2، 1981، ص 186 .

وهي تعتبر من النّظريات النّفسيّة الدّينامية ،فهي تتناول الدّوافع الحيويّة والإنفعالية وطرق التّوفيق بينهما وبين متطلّبات البيئة الاجتماعية ،وفيما يلي ملخّص لنظريّة **إركسون** :

-مرحلة الاجتهاد مقابل القصور من 06 إلى 12 : وهي مرحلة سنّ الدراسة ، وتسمّى المثابرة مقابل النّقص وتنتج فيها الكفاءة ، فالطّفل يقارن تقدير الذات مع الآخرين في بيئة الصّف مثلا في قدراتهم ، ووضع **إركسون** الحمل الأكبر في هذه المرحلة على المعلّم بأن لا يشعر الأطفال بالنّقص .

وتمثّل المدرسة والمدرّسين في هذه المرحلة وأساليب التّعليم عنصرا أساسيا في نماء الشّعور بالإنجاز أو الشّعور بالدّونية ، فالمدرّس الجيّد هو من ينمّي في الطّفل إحساسه بالتّفوّق والتّحصيل والكفاءة ، إذا كان واعيا وعيا تاما بهذه المرحلة من مراحل حياة الطّفل ، لأنّ تقدير ما يقوم به الطّفل والاعتراف بجهده يجعله أكثر حماسا واجتهادا ومثابرة[1].

فشعور الفرد بقيمته كإنسان ناجح وفعّال اجتماعيّا له حقوق وعليه واجبات تجعل مثابرته واجتهاده غير محصور في الإنجازات التّربويّة أو المهنيّة ، بل يتعدّى ذلك ليشمل العلاقات الشّخصيّة والثّقة ، وأنّه فرد له تأثيره فيمن يحيطون به بشكل إيجابي ولديه المقدرة والاستطاعة للوصول إلى تحقيق أهداف اجتماعيّة[2]، وعليه فإنّ **إركسون** ركّز في نظريّته على النّموّ النّفسي الاجتماعي .

5-نظريّة موراي :

لقد نظر **موراي** إلى الشّخصيّة كتكوين فرضيّ يسيطر على الخبرة ويحكم أنماط فعل الفرد واستخدام لفظ حاجة في معالجته للعمليات الدّافعية ، ولفظ حاجة يمثّل قوّة في المخّ ،وهذه القوّة تنظّم الفعل والإدراك والعمليّات المعرفيّة الأخرى لإشباع تلك الحاجة وهي تقود الإنسان لأن يبحث عن الملابسات البيئية المناسبة له ، ولكي يتجنّب الملابسات غير الملائمة ،فهي إذن القوّة الدّافعة والقوّة الموجّهة لسلوك الإنسان ،وأساس هذه النّظرية يتمثّل في أنّ القوّة الدّافعة تنطلق أصلا ممّا لديه من حاجات ،والحاجة هي التي تجعل الفرد يبذل من مواقف غير مشبعة إلى مواقف تحقّق له إشباع هذه الحاجة وهذه الحاجات ليست فعّالة دوما وإنّما تستدعيها المثيرات داخليّة كانت كالجوع والعطش ،أو خارجيّة وهذه المثيرات تؤدّي بالفرد إلى سلوك معيّن لإشباع الحاجة ، علما أنّ إشباعها لا يعني إنتقاءها ولكن تنحيتها جانبا لكي تنشأ مرّة أخرى إذا توفّرت المواقف المؤدّية لها[3].

1-اتجاهات علم النفس ، أحمد عبد اللطيف أبو أسعد ، سامي محسن الختاتنة ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، ط1 ، 2011 ، ص 109 .

2-المرجع نفسه ، ص 109.

3-مبادئ الصّحة النّفسيّة ، محمد عبد الظّاهر ، دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ، د. ط ، 1994 ، ص 2003 .

والحاجة هي مفهوم إفتراضي ، فالغرض التّعرف عليها وبيانها وقد حدّدها موراي بخمسة معايير يمكن على أساسها تحديد فعاليّة هذه الحاجات في السّلوك وهي :

-توابع السّلوك و نتيجته النّهائيّة .

-نمط السّلوك المتّبع للوصول إلى تلك النّتيجة .

-الإدراك الانتقائي لمجموعة من الموضوعات والاستجابة لمؤثّرات محدّدة .

-التّعبير عن الانفعالات أو المشاعر التي تتّصل بتلك الحاجة .

-إبداء الرضاعند تحقيق الإشباع لهذه الحاجة أو عدم الرضا عند الإخفاق في الوصول إلى النّتائج المرجوّة من السّلوك المتعلّق بها[1].

ولقد بيّن **موراي** مفاهيم الحاجة وحدّدها بثلاث مفاهيم هي :

***شدّة الحاجة** :حيث لا بدّ أن تكون هناك حاجات أكثر إلحاحا من حاجات أخرى ، وشدّة الحاجة ترتبط طرديّا بشدّة الدّافع ،حيث أنّ الدّافع ينشط لإشباع حاجة أشدّ درجة لا بدّ أن يكون أكثر قوّة من الدّافع الذي ينشط لإشباع حاجة ذات شدّة أقل .

***مرونة الحاجة** :وهذه المرونة لازمة لاكتساب الحاجة والشّمول وسعة المدى وتفسّر كون الحاجة مشتقّة من الموقف .

ديناميكية الحاجة :وهذا المفهوم يؤكّد المجال النّفسي للفرد من ناحية الاتّزان والاستقرار أو التوتّر وعدم الاتّزان[2] وهو ما يجعله في حالة حركة دائمة .

6-نظريّة أبراهام ماسلو:

يكمن أساس النّظريّة الإنسانيّة في الدّافعية عند هذا العالم النّفسي فيما يسمّى بهرميّة الحاجات حيث أوضح أنّه لا يمكن وصف حافز في عزلة عن الحوافز الأخرى. لذا فقد وضع **ماسلوا** نظاما هرميّا سباعيّا للحاجات معبّرا عنها بفئتين :

" **حاجات الضّعف وحاجات النّموّ** "لدى الفرد في إشباع رغباته ،وقد افترض بأنّه حسب النّظام الآتي تنمو رغبات الإنسان تتابعا حسب التّرتيب التّصاعدي التّالي منطلقا من الرّغبات الأدنى نحو الرّغبات الأعلى ، كذلك فإنّ هذا النّظام يقوم على أساس الأهمّية النّسبيّة لإشباع الحاجات التي هي

[1]-دوافع تلميذ الطور الثانوي نحو ممارسة التربية البدنية ، مراد خليل ، إشراف شلبي محمد ، أطروحة مقدمة لشهادة الدكتوراه ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2011 ، ص 111 .

[2]-موسوعة علم النفس ، أسعد رأفت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، لبنان ، د . ط ، 1977، ص201 .

في المستوى الأعلى من السّلم الهرمي التي لا تظهر أو لا تتكوّن حتّى يتمّ إشباع الحاجات التي هي في المستوى القاعدي بحدّ معيّن يمكن للحاجات التي في المستويات التّالية من الظّهور[1] وذلك كما هو مبيّن في الشّكل التّالي :

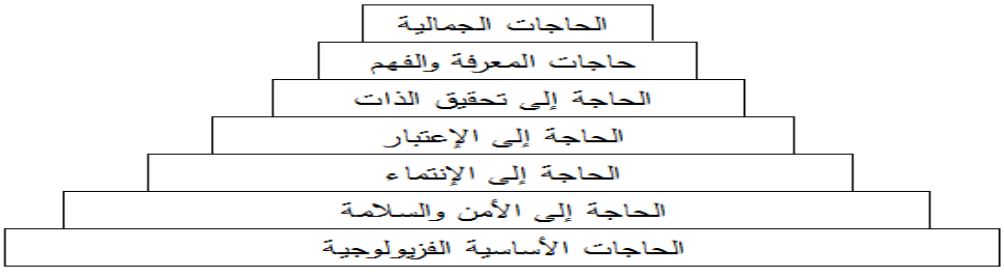

جدول رقم (02):- التدرّج الهرمي للحاجات وفقا لنظريّة ماسلو –

وتشتملُ الحاجات الفزيولوجية –كما حدّدها ماسلو- على الحاجات التي تكفل بقاء الفرد مثل الحاجة إلى الهواء والشّراب والطّعام .أمّا الحاجة إلى الأمن والسّلامة فتشير إلى رغبة الفرد في الحماية من الخطر والتّهديد والحرمان .

كما حدّد الحاجات الاجتماعيّة بأنّها الرّغبة في الانتماء والارتباط بالآخرين .أمّا الحاجة إلى الاعتبار أو تقدير الذّات فهي رغبة الفرد في تحقيق إمكاناته وتنميتها ،ويعتمد تحقيق الذّات على المعرفة الواضحة لدى الفرد بإمكاناته الذّاتية وحدودها، أمّا الحاجات الجماليّة فتأتي في قمّة الحاجات الأساسيّة للفرد[2].

وتعدّ نظريّة **ماسلو** من أكثر نظريّات الحفز شيوعا وقدرة على تفسير السّلوك الإنساني ، وهو يرى أن سلوك الفرد يأتي نتيجة لاحتياجات غير مشبعة ، إذ لا بدّ من إشباعها حسب الأهمّية إذا رغب الفرد في إستخدام هذه الحاجات .

المبحث الثاني : أسس النّموّ السّليم لدى طفل المرحلة الابتدائية

إنّ أسس النّموّ السّليم تكمن في التّغذية المفيدة ،وفي النّوم المريح وفي اللّعب النّافع ،حتّى يتسنّى لنا إعداد أجيال سالمين من النّاحية الجسميّة والنّفسيّة حيث إنه كلّما كانت تغذية الطّفل على سبيل المثال حسنة ،كلّما كان نموّه الجسمي سليما ، وهكذا ...

1) تغذية الطّفل :

[1]–الدافعية ، أمينة إبراهيم شلبي ، مصطفى حسين باهي ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، د. ط ، 1999 ، ص 16.

[2]–التّربية وعلم النّفس ، وزارة التّربية الوطنية ، مديرية التّكوين ، الديوان الوطني للتعليم والتّكوين عن بعد ، الجزائر،د.ط،2009 ، ص 39 .

تلعب تغذية الطّفل الجيّدة دورا هامّا وفعّالا وبنّاء لنموّه ،وهي حاجة ماسّة لبناء جسمه وقواه العقليّة فهو في حاجة ماسّة إلى العناصر الغذائيّة الأساسيّة التي تحتوى على البروتينات والفيتامينات ،والوحدات الحراريّة الموجودة في المواد النّشويّة والسكّريّة إلى غير ذلك من الموادّ الضّروريّة .ولقد دلّت بعض الدّراسات على أنّ جسم الإنسان يحتاج إلى أطعمة مختلفة لنموّه نموّا جيّدا سليما وقيامه بوظائفه على الوجه الأحسن ، وهذه الدّراسات أكّدت أيضا على ضرورة تواجد العناصر الأساسيّة في الطّعام نوعا وكمّية ، كما ألحّت على لزوم توافر الوجبات المتوازنة المحتويّة على مختلف الموادّ الغذائيّة التي تحتاج إليها أجهزة الجسم لأداء مهامها[1] .

أمّا سوء التّغذيّة ونقص العناصر الغذائيّة التي تبني الجسم فقد تعطّل النّموّ الجسمي والعقلي ، حيث دلّت بعض الأبحاث العلميّة على ارتباط التّغذيّة بالنّموّ العقلي بخاصّة في مرحلة الطفولة الأولى ، وأنّ تأخّر النّموّ العقلي يعوّق الطّفل على الاكتساب والتعلّم ويؤثّر مستقبلا على جلّ قدراته الجسديّة والعقليّة.ويمكننا التّعرّف و التثبّت من نموّ الطّفل نموّا سليما بمراقبة زيادة وزنه وطوله مراقبة دوريّة متعاقبة كما يتمّ ذلك بمقارنة وزن الطّفل ونموّه في كل مرّة بوزنه وطوله في المرّة السّابقة[2].فإذا تناسبت زيادة طوله ووزنه مع عمره بشكل تصاعدي أمكننا الإطمئنان على نموّه السّليم .

2)أهمّية النّوم :

يعتبر النّوم في حياة كلّ إنسان أمرا له قيمة حيويّة لأنّه أساس الصحّة الجسميّة وعامل هامّ للغاية في الصحّة النّفسيّة للفرد .يقول الباحث **عباس محمد عوض** أنّ: " **الصحّة النّفسيّة للطّفل تعتمد خاصّة على كمّية معقولة من النّوم ، كذلك فإنّ قيام أجهزة الجسم بأداء وظيفتها على نحو جيّد يتطلّب أيضا كمّية مناسبة من النّوم ، فالإجهاد الجسمي والعصبي لا سبيل إلى التّغلّب عليه إلا عن طريق النّوم** " [3].

ويمكن تعريف النّوم حسب الباحث **جمعة سيّد يوسف** بأنّه" **حالة طبيعيّة متكرّرة يتوقّف فيها الكائن الحيّ عن اليقظة ، وتصبح حواسّه معزولة نسبيّا عمّا يحيط به من أحداث إلاّ وأنّ**

[1]–مدخل إلى علم النفس ، عبد الرحمن الوافي ، دار هومة ، ط7 ، 2003 ، ص 148 .

[2]– المرجع السّابق ، ص 149 .

[3]–علم النفس النّمو ، محمد قاسم عبد الله ، دار الفكر ، عمان ، ط5 ، 2010 ، ص 389.

حاجة الأطفال إلى النّوم تختلف بإختلاف العمر، والجنس ، والحالة الجسميّة والصحّية وغير ذلك من العوامل "[1]. ولكنها تبقى من أهم الحاجات لحفظ التوازن البدني والجسمي .

وتؤدّي قلّة النّوم بالصّغار والكبار إلى الشّعور بالإرهاق والإجهاد وإلى عدم القدرة على الإنتاج ذلك لأنّ النّوم عمليّة فيزيولوجيّة كيميائيّة تعيد إلى الكائن البشري توازنه الفيزيولوجي والنّفسي ، يقول الباحث **حسن منسي** :" **بعض الأطفال يصابون باضطرابات النّوم ،حيث تسمّى بمشاكل النّوم ومنها نجد الأرق وهو عدم قدرة الطّفل على النّوم وعند استيقاظه يشعر بالتّعب** "[2].

فالنّوم حالة من الرّاحة النّفسيّة التي يحظى بها الطّفل .وحاجته إلى النّوم الكثير حاجة طبيعيّة فعمليّة النّوم السّريع التي تبطأ تدريجيّا بتقدّم الطّفل في عمره ، تستنفذ منه مجهودا كبيرا يستغل في عمليّة الهدم والبناء اللاّزمين لأنسجة الجسم، ولا بدّ له من تعويض هذا المجهود في أثناء النّوم ،ويخطئ من يعتقد أنّ الطّفل لا يبذل مجهودا فهو يمشي ، ويتأمل ،ويفكّر ،ويجري ،وهذا كله ممّا يساعده على فهم العالم المحيط به، وبذلك يصير اكثر شعورا بالأمن وتكييفه لرغباته وحاجاته[3].والحاجةإلى النّوم تقلّ كلّما كبر الطّفل ولكنّها لا يمكن أن تنعدم .

3)دوافع اللّعب :

يعدّ اللّعب سّمة مميّزة لحياة الأطفال حيث يستغرق جزءا كبيرا من وقتهم ،ويرى علماء النّفس أنّ اللّعب يمثّل أرقى وسائل التّعبير في فترة الطّفولة ،ويشكّل عالمهم الخاص بكلّ ما فيه من خبرات تؤدّي إلى تنمية جميع جوانب النّمو الانفعاليّة ، والاجتماعيّة ،والمعرفيّة والنّفسيّة الحركيّة وكذلك السّلوكيّة . ولقد تناول كثير من العلماء والباحثين في مجال التّربيّة مفهوم اللّعب حيث يرى **بياجيه** أنّ إيماءات الطّفل تكفي للإشارة إلى أنّه يلعب. كما يرى أنّ اللعب يكون بدافع ذاتي من الطّفل بغرض تحقيق السّرور والمتعة لذاته ، وأنّه يعدّ أحد متطلّبات النّمو للطفل ،ويعبّر كذلك عن نموّه ، إذ أنّ لكلّ مرحلة نموّ ألعابها الخاصّة بها[4].

وتحدّد فائدة اللّعب بالنّسبة للطّفل بمدى ما تحقّقه له هذه الألعاب التّي يقوم بها من إشباع لحاجياته النّفسيّة والاجتماعيّة تبعا للمرحلة العمريّة التي وصل إليها، ويحقّق للطّفل إشباع حبّ السّيطرة

---

[1]-الاضطرابات السلوكية وعلاجها ، جمعة سيد يوسف ، دار غريب ، القاهرة ، د. ط ، 2000،ص 137 .

[2]-علم نفس الطفولة ، حسن منسي ، دار الكندي ، عمان ، ط 1، 1998 ، ص 121.

[3]-أسس الصحة النفسية ، لعبد العزيز القويصي ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ط4 ، 1952، ص 284، 285.

[4]-فلسفة اللعب ، محمد الحماحمي ، مركز الكتاب والنشر ، القاهرة ، ط2 ، 2005 ، ص 15 .

وإظهار الكفاءة على أقرانه ، وبخاصّة في مرحلتي الطّفولة الوسطى والمتأخّرة من 06-12 سنة ، كما يعدّ اللعب أحد الوسائل التي يعبّر بها الطّفل عن نفسه[1].

وللعب أهمّية نفسيّة تساعد على تهيئة الطّفل للتّلقّي والتعلّم ونموّ أدوات التعلّم (كاللغة) ، كذلك يجذب انتباه الطّفل إلى التّعليم ويشوّقه إليه ، ويتيح له الفرصة للتّعبير عن حاجاته وميوله ورغباته التي يعبّر عنها التّعبير الكافي في حياته النّفسيّة الواقعيّة ، ويعطي له فرصة التغيّر[2] إذ غالبا ما يحكم مجتمعنا على ظاهرة اللعب بالسّلبيّة عند الأطفال ، وفي العادة يوجه اللوم على الطّفل اللعوب ، أو يطالبه الآباء من حين إلى آخر بالكفّ عن اللعب ، حيث يعتبرونه مضيعة للوقت ، ويعتقد الكثير من الآباء أن الطّفل اللعوب يتوقع له الرّسوب و الفشل في الدّراسة ، ولو بحثنا في الأمر لوجدنا أنّ ذلك الطّفل اللعوب الذي لا يحترمه الآباء هو أهمّ الأنشطة بالنّسبة للطّفل ، حيث أنّ ما يميّز الطّفل في هذه المرحلة قدرته على النّشاط الحركي ، وسرعة إكتسابه للمهارات الحركيّة المختلفة [3] فالطّفل أثناء اللّعب يعبّر ويجرّب ويبني معارفه ويهيكل أفكاره ويشكّل رؤيته للعالم ويحقّق ذاته ويتفاعل مع الآخرين .

المبحث الثالث : علاقة النمو بالحاجات النفسية لطفل المرحلة الإبتدائية

يذهب علماء النّفس في العصر الحديث إلى القول بأنّ إشباع حاجات الفرد يؤدّي إلى أن يشبّ بشخصيّة سويّة ، خالية من الأمراض والأزمات والاضطرابات التي قد تنتج من الحرمان من إشباع الحاجات و يلزم أن يكون هذا الإشباع معتدلا فلا يزداد إلى حدّ الإفراط ولا يقلّ إلى حدّ التّفريط في ذلك الإشباع ، فالحرمان من الطعام مثلا يؤدّي إلى الضّعف والهزل والإفراط في تناوله يؤدّي إلى التّخمة وأمراض السّمنة . ولا تقتصر حاجات الإنسان على الحاجات البيولوجية أي الحيوية ، ولكن هناك الحاجات النّفسيّة والاجتماعية وللحاجات النّفسيّة أهمّية كبرى في تحقيق تكيّف الفرد وتمتّعه بالصحّة النّفسيّة والعقليّة وتفوّق تأثير الحاجات البيولوجية [4]

---

[1]-سيكولوجية اللعب ودورها في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال ، جمال دفي ، إشراف بروحمد ، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية جامعة ملود معمري ، تيزي وزو،2015،ص 34 .

[2]-المرجع، نفسه ، ص 35.

[3]-اللعب بين النظرية والتطبيق ، سلوى محمد عبد الباقي ، مركز الاسكندرية للكتاب ، القاهرة ، ط2 ، 2001، ص 26

[4]-الإسلام والعلاج النفسي الحديث ، عيسوي عبد الرحمن ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، د. ط ، 1988 ، ص113.

ولا شكّ أنّ عمليّة التّطوّر والتّغيير في حاجات الإنسان تعكس نتائج تجاربه وخبرته في إشباع تلك الحاجات .فإذا كان الإنسان يقابل دائما بصعاب في إشباع بعض حاجاته فقد يدعوه هذا إلى نبذ تلك الحاجات والتحوّل إلى حاجات أخرى جديدة يكون احتمال إشباعها أكبر ، كما أنّ انتقال الفرد وتطوّره في مختلف أطوار حياته ومراحله العمريّة يفرض عليه التّغيير في الحاجات فحاجات الطّفل طبعا ليست كحاجات المراهق والشّيخ [1].

يعتبر **ربيل** أنّ الطّفل منذ ميلاده ولديه حاجات نفسيّة ، ولا يفرّق **ربيل** بين الحاجات والدّوافع فيقول أن الطّفل محتاج إلى التّغذية ، ومحتاج إلى الأمن حيث يهرب من المقلّقات التي تثيره ، ومحتاج أيضا للمحبة والحنو...وهذه الدّوافع أو الحاجات لم يتعلّمها الطّفل أويكتسبها ولكنّها موجودة فيه بالفطرة ، وبزيادة نموّه وزيادة اتصالاته يبدأ في اكتساب دوافع أوحاجات جديدة فتجده في حاجة إلى التّقدير والانتماء والمحبّة والأمن وإلى النجاح وهكذا...وبالتّالي فإنّ الحاجات موجودة ومرتبطة بالإنسان تزداد معه وتنمو معه وتنتهي بموته[2]

وللتّطبيقات التّربويّة دور هامّ في إشباع حاجات تلاميذ المرحلة الابتدائية فهم يقبلون على دراستهم ونشاطهم بحماسة قوية وإرتياح ورضا كبيرين ، لأنهم يشعرون بأن مايقومون به يشبع هدفا عندهم هو استكمال نقص لديهم أو إستعادة توازنهم من جديد ومن متطلبات إشباع الحاجات لدى التلاميذ مايلي

-أن يعنى بمرور التّلاميذ في خبرات مشتركة تناسبهم وتساعدهم على إشباع هذه الحاجات إشباعا سليما مرغوبا فيه .

-يتطلّب أن تعنى المدرسة بالنّقاط التي تناسب مستوى نمو التّلاميذ وتساعدهم على وسائل إشباع الحاجات اللازمة لنجاح حياتهم [3].

-ابتعاد المعلّم عن أساليب تثبيط المهمّة والإحباط والتّحقير ووسائل العقاب لمعالجة قصور التّلاميذ وعدم تكليف التّلاميذ بواجبات منزليّة مرهقة والأخذ بعين الاعتبار القصور في نمو العضلات الدّقيقة عند أطفال هذه المرحلة .

---

[1]-السلوك التنظيمي ، السلمي علي ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط3 ،1988 ، ص 242.

[2]-حاجات التلاميذ في مرحلة التعليم الثانوي إلى الخدمات الإرشادية ، لبنى بن دعيمة ، ص 51 .

2-المناهج أسسها وتنظيماتها وتقويم أثرها ، عبد اللطيف فؤاد إبراهيم ، مكتبة مصر ، ط6 ، د. س ، ص 200.

-على المعلّم الاهتمام بالأساليب التّدريسية التي تزيد من فرص التّعليم والتّعلّم ومنها استخدام أساليب التّعزيز الإيجابي قدر المستطاع مع مراعاة حجب النّقد والتّوبيخ والتّحقير لآثارهم السّيّئة في عمليّتي تعليم وتعلّم التّلاميذ .

-إتاحة الفرصة للتّلاميذ لتفسير الظواهر ، وللبحث والتّحليل والاختبار ، حتّى يتسنّى للمعلّم في تفهّم تفكيرهم ومستوياتهم العقليّة لفرض استثمارها في التدريس ومراعاة الفروق الفرديّة فيما بينهم

-على المعلّم مناقشة تلاميذه في هذا السنّ ومحاولة إقناعهم في الامتناع عن أداء الأعمال والألعاب التي تسبّب ضرر أو عاهات مستديمة أو مرض...وتشجيعهم على استبدال تلك الأعمال والممارسات لأداء أعمال تتماشى مع قدراتهم.

-إتاحة الفرصة لتلاميذ هذه المرحلة لإختبار قدراتهم ... وهكذا يختبر كل تلميذ قدراته ويكتسب الخبرة عن تحقيق النّجاح تلو النّجاح، أمّا إذا فشل في تحقيق إحدى محاولاته فعليه أن يتقبّل الفشل كنتيجة حتميّة للخطأ أو تجاوزه حتّى لا يشكّل عقبة في تحقيق غاياته [1].

فالحياة تتميّز بتعرّض الإنسان لكثير من المواقف الفشل والإحباط في تحقيق رغباته وإشباع حاجاته ونتيجة لذلك ينفعل ويتألّم أمّا تحقيق هذه الحاجات فيؤدّي إلى السّرور والتّوازن النّفسي ، وهكذا تتبين العلاقة بين إشباع الحاجات النّفسيّة وتمتّع الشّخص بالصحّة النّفسيّة وإنّ إشباع الحاجات يتوافق بحالة انفعالية إيجابيّة يطلق عليها الشّعور باللّذة ، أمّا عدم إشباعها أو الإشباع غير الكامل فيترافق بحالة انفعالية سلبية يطلق عليها الشعور بالألم والانفعالات ترافق الحاجات دائما عندما لا تشبع تكون على شكل توتّر وعندما تشبع يزول هذا التوتّر.

[1]-تعديل السلوك في التدريس ، سهيلة محسن كاضم الفتلاوي ، ص 113-119 .

الفصل الثانـي :

إستراتيجيات المعلم في ضوء خصائص مرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة

المبحث الأول : خصائص مرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة.

المبحث الثاني : نشاطات المعلم في ضوء الخصائص النمائية لطفل هذه المرحلة .

المبحث الثالث :عواقب عدم إشباع الحاجات النفسية لطفل المرحلة الإبتدائية .

المبحث الأول : خصائص مرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة.

يلتحق بالمدرسة الابتدائية الأطفال الذين بلغوا من العمر (06) سنوات وتنتهي عندما يبلغون ما بين (12) سنة،وهي بذلك تتزامن مع مرحلتي الطّفولة الوسطى والمتأخّرة ، حيث سنتطرّق إلى تحديد خصائص كلّ مرحلة متوخّين إيراد بعض الحقائق العلميّة والنّفسيّة .

1) خصائص مرحلة الطّفولة الوسطى (من 6إلى 8سنوات) :

تمتاز هذه المرحلة بمجموعة من الخصائص تميّز كل جانب من جوانب النّموّ المختلفة عند التّلميذ نعرضها كما يلي :

***جانب النمو الجسمي** : يتميّز طفل هذه المرحلة بازدياد في النّموّ الجسمي من حيث الطّول والوزن ففي سنّ السّادسة يزداد الطّول زيادة ملحوظة (تمثّل سنويا حوالي 5,2سم ، والوزن بمعدل 3إلى 5 أرطال) ، ويقلّ هذا المعدّل بازدياد العمر الزمني [1] ، ويتميز أطفال هذه المرحلة بحيويّة ونشاط كبيرين من خلال نموّ المهارات الحركيّة التي تعتمد على حركيّة العضلات الكبيرة ، أمّا بالنّسبة للحركات التي تعتمد على العضلات الدّقيقة وتتأخّر نسبيا ، كما يلاحظ أنّ طفل هذه المرحلة يزداد عنده التوافق بين العين واليد في الأعمال اليدويّة [2].وذلك ما يكسبه مهارات أفضل في فهم المحيط والتعامل معه .

* **جانب النّمو الحسّي – حركي** : من أهمّ مميّزاته أنّه تزداد سرعة الاستجابات الحركية بزيادة عمر الطّفل ، حيث أثبتت الدّراسات أنّ هناك علاقة ارتباطية بين سرعة الاستجابات الحركيّة وقوّتها وبين قوّة الطّفل وزيادة نموّه (طولا ووزنا) ، حيث يتّسم بعض الأطفال بالنّشاط الحركي الزّائد ويعجزون عن الاستمرار ساكنين لمدة من الزّمن ، وقد يواجهوا العديد من المشاكل داخل المدرسة والأسرة، لذا يجب توجيههم بعناية والتقليل من سلوكيّاتهم العدوانيّة والتّخريبيّة. [3]

* **جانب النّمو العقلي** : من أهمّ خصائصه ازدياد النّمو في إدراك الطّفل للعالم الخارجي ، أمّا قدرته على فهم الأشياء المجردة فهي تبدو واضحة وجلية في هذه السنّ ، كما تظهر قوّة تفكيره المجرّد [4]، وقد بينت الملاحظة العلميّة أنّ إدراكه في هذه المرحلة يكتسي الصبغة الكلّية ، أي أنّه يدرك الموضوعات

---

[1]–علم النفس والتعليم ، عزيز حنا وآخرون ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، د. ط ، د.ت ، ص 112.

[2]–علم النفس التربوي ، أحمد زكي صالح ، مكتبة النهضة العربية ، القاهرة ، د. ط ، 1965 ، ص 65.

[3]–التلميذ في التعليم الأساسي،سلسلة علم النفس المعاصر، الإسكندرية ، د.ط ، 1986 ، ص 08.

[4]–الطفل ومشكلات القراءة ، أحمد عبد الله أحمد وفهيم مصطفى محمد ،الدار المصرية ، اللبنانية ، القاهرة ، 1988، ص 16.

الخارجيّة ولا يهتمّ بالجزئيات التي تتركّب منها الموضوعات ، مع زيادة قدرته على التّجريد [1] أي التّفكير الذّهني .

*جانب النمو الإنفعالي –الاجتماعي : إنّ النّموّ الانفعالي و الاجتماعي مرتبطان ارتباطا وثيقا فازدياد مستوى النّضج الانفعالي ومدى ثباته لدى الطّفل يساعده على تشكيل علاقات اجتماعيّة إيجابيّة إذ تتميّز هذه المرحلة بتناقض حدّة الانفعالات التي كانت تنتابه ، حيث يبدأ بضبط نفسه ويعتدل في حالته المزاجية ويستقلّ شخصيا ، فيقلّ اعتماده على والديه وتبدأ دائرة الاتّصال مع الآخرين تتّسع مع ازدياد ثقته بنفسه ، ليصبح قادر على إشباع حاجته فهو أكثر استقلاليّة ،ولكن تنتابه فترات من الضّيق والكراهيّة خاصّة إذا وجّهت إليه التّوجيهات الكثيرة . [2]

* جانب النمو اللغوي : إنّ اللغة بنوعيها اللّفظية وغير اللّفظية تعدّ وسيلة للاتصال الاجتماعي والعقلي والثقافي ، ويعتبر النّموّ اللغوي في هذه المرحلة بالغ الأهمّية بالنّسبة للنّمو العقلي ، الاجتماعي والانفعالي ، إذ يدخل الطّفل المدرسة وقائمة مفرداته تضمّ أكثر من 2500 كلمة وتزداد المفردات بحوالي 50% عن ذي قبل في كلّ مرحلة[3].

أمّا فيما يخصّ القراءة فيرى **عبد السلام زهران** أنّ الطّفل له استعدادات مستبقة قبل الالتحاق بالمدرسة ، ويبدو ذلك في الاهتمام بالصّور والرّسومات والكتب والمجلاّت والصّحف ، إذ يستطيع في هذه المرحلة تمييز المترادفات ومعرفة الأضداد[4].

*جانب النمو الأخلاقي –الديني :في هذه المرحلة تصدر أحكام أخلاقيّة على أساس والثّواب والعقاب المتوقّع فقط ، فالسّلوك الحسن والصّحيح هو الذي يثاب عليه الطّفل . كما ذكرت في أحاديث الرسول- صلى الله عليه وسلّم- وعلى الآباء والمربّين الاقتداء بها في سلوكاتهم مع أبنائهم لسلوكهم السّلوك الحسن والأخلاقي ، وذلك بمساعدتهم على أن يجعلوا من أنفسهم القدوة الحسنة .

أمّا النّمو الدّيني في هذه المرحلة فيتميز بالنّفعية ، حيث يكون أداء الفروض وسيلة لتحقيق منفعة ،كالحصول على لعبة أو النّجاح في الامتحان ، لذا يجب على الوالدين والمربين الاهتمام بتعليم أصول

[1]-المدرسة الابتدائية – دراسة موضوعية شاملة .، محمد مصطفى زيدان مكتبة النهضة العربية ، القاهرة ، د. ط ، 1966 ، ص 25.

[2]-النمو الطبيعي للطفل ، أجاثا باولي ، ترجمة وهيب سمعان وآخرون ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، د.ط ،1958 ، ص 122.

[3]- اللغة والطفل ، حلمي خليل ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط5 ، 1985، ص 50.

[4]-علم النفس الطفولة والمراهقة ، حامد عبد السلام زهران ، عالم الكتب القاهرة ، ط5 ، 1995، ص 252.

الدّين وأركانه ومبادئه في نفوس الأولاد ، وتعليم الصّلاة منذ سنّ السّابعة [1] وإتابة الطّفل عليها في حال استجابته لذلك .

2) خصائص مرحلة الطفولة المتأخرة (من 9 إلى 12):

هناك العديد من الخصائص تميّز طفل هذه المرحلة نقسّمها إلى الخصائص التّالية ، وذلك انطلاقا من جوانب نموّه المختلفة وفق الطّريقة نفسها ، التي انتهجناها في ذكر خصائص الطفولة الوسطى وهي :

***جانب النمو الجسمي** :من أهمّ خصائصه اهتمام الطّفل بجسمه حيث ينمو مفهوم الجسم لديه وبذلك يؤثّر في نموّ شخصيّته وتتعدّل النّسب الجسميّة ، وتصبح شبه قريبة من خصائص الرّاشدين حيث تستطيل الأطراف ، ويزداد النّمو العضلي وتتكوّن وتصبح أقوى من ذي قبل ، ويشهد الطّول زيادة (5%) في السّنة ، بينما يشهد الوزن (10%) في السّنة ، حيث تزداد المهارات الجسميّة وتعتبر أساسا ضروريّا لعضويّة الجماعة والنّشاط الجماعي، وتزداد قدرته على مقاومة المرض بدرجة ملحوظة ويتحمّله التّعب .ويكون أكثر مثابرة ، وتبدو الفروق الفرديّة بصورة واضحة ، فجميع الأطفال لا ينمون بنفس الطّريقة أو بنفس المعدّلات [2].

* **جانب النّمو الحسّي – الحركي** : يصل النّضج الحسّي إلى ذروته في تمام سنّ التّاسعة ، ومع ذلك فإنّ الطّفل في هذه المرحلة لا يزال ضعيف الحركة التي تعتمد على العضلات الدّقيقة ، وبعد التّاسعة يصبح مسيطرا على حركاته الدّقيقة ، وذلك نتيجة للنّضج الواضح في المهارات العقلية [3] كما ويميل الطفل في هذه المرحلة إلى النشاط الحركي ، ويجب أن يقضي معظم وقته خارج المنزل فيمارس مختلف الحركات المتنوّعة كألعاب المطاردة وركوب الدرّاجات والقفز العالي [4].

***جانب النّمو العقلي** : يزداد ميل الطّفل إلى الاستطلاع ، ويظهر ذلك في رغبته بكشف أسرار بيئته ويتّسع انتباهه وإدراكه للعالم الخارجي ، حيث يصطبغ إدراكه بالصّفة الكلّية ، أمّا في سنّ العاشرة فما فوق فينتقل إلى مرحلة تفسير العلاقات ، وتتميّز بأنّها أرقى فكريّا من مجرد الوصف الذي تتميّز به مرحلة الثّامنة والتّاسعة و تزداد قدرته على التّجريد ، ويقلّ تفكيره المرتبط بالمحسوسات

---

[1]–المرجع نفسه ، ص 261، 262.

[2]–علم نفس النمو ، الطفولة والمراهقة ، حامد عبد السلام زهران ، ص 264 ، 265 .

[3]–علم النفس التربوي ، أرترجيتس وآخرون ، ترجمة عبد العزيز القوصي وآخرون ، مكتبة النهضة العربية ، القاهرة ، 1966 ،ص 80 .

[4] – الطفل ومشكلات القراءة ، أحمد عبد الله أحمد وفهيم مصطفى محمد ، ص 20 .

تدريجيّا فبعدما كان تفكير الطّفل حسيّا صرفا ، يصبح في هذه المرحلة عمليّا – وظيفيّا ، ثم يتطوّر إلى تفكير صرف في آخر الأمر [1].

* **جانب النّمو اللغوي** : يستمدّ الطّفل محصوله اللغوي من الخبرة العلميّة المتمثّلة في تعامله مع البيئة المادّية والاجتماعية وفي حوالي سنّ التّاسعة تزداد قدرته اللّغوية (كمّا وكيفا) فيتّسع قاموسه اللغوي حيث يظهر نموّه اللغوي في قدرته على تعلم القراءة والكتابة [2] ففي سنّ العاشرة يكون قد اكتسب المحصول اللغوي الكافي ، ونمت قدراته الحركيّة إلى الحدّ الذي يساعده على السّيطرة على القلم ، ويميل إلى الكتابة الجيّدة المنتظمة . ويختلف نمو مفردات الطّفل باختلاف محيط أسرته والظّروف التّربوية التي تتهيّأ له في المنزل والمدرسة ، فالطّفل بشكل عام عندما يدخل المدرسة الابتدائية يتمتّع بحصيلة لغويّة جيّدة ، يجب أن يعمل المعلّم على تنميتها وتصحيحها[3].

* **جانب النّمو الانفعالي – الاجتماعي** : تمثّل هذه المرحلة محطّة لإعادة استيعاب الطّفل للخبرات الانفعاليّة السّابقة ، حيث تعتبر مرحلة الاستقرار والثّبات الانفعالي ويطلق عليها بعض الباحثين **الطفولة الهادئة** ، ويلاحظ فيها ضبط الانفعالات ومحاولة السّيطرة على النّفس ويتضّح الميل للفرح ، كما تنمو الاتّجاهات الوجدانية الإيجابيّة ، وتقلّ مظاهر الثّورة الخارجية ، حيث يتعلّم الطّفل كيف يتنازل عن حاجته العاجلة التي قد تغضب والديه ومعلّميه ، فيعرف الطّفل المزيد من المعايير والاتّجاهات الدّيمقراطيّة والضّمير ومعاني الخطأ والصّواب ويهتمّ بالتّقييم الأخلاقي للسّلوك ، حيث يزداد احتكاكه بجماعات الكبار وتأثير جماعة الرّفاق عليه ، أين يستغرق العمل الجماعي معظم وقته ، ويتّضح التّوحد مع الجماعات أو المؤسّسات بفوز رفيقه أو مدرسته في مباراة ما ، ويبتعد كل من الجنسين عن صداقة الجنس الآخر [4].

* **جانب النّمو الدّيني – الأخلاقي** :

في هذه المرحلة يتعلّم ويكتسب الطّفل المفاهيم الدّينية ويدرك أنّ الله تعالى هو الواحد الأحد هو خالق الكون وخالق الإنسان ، وهو موجود في كلّ مكان يرانا ولا نراه . ويدرك الآذان وأوقات الصّلوات المفروضة وأنّ الجنّة يدخلها أصحاب فعل الخير والحسنات والنّار فيها عذاب لمن يعمل الشّر

[1]– علم النفس التربوي ، أحمد زكي صالح ، 218-220.

[2]– علم النفس التربوي ، أرنجيتس وآخرون ، ترجمة عبد العزيز القوصي وآخرون ، ص 186.

[3]–بحوث في علم النفس العام ، فايز محمد علي الحاج ، المكتب الإسلامي ، بيروت لبنان ، ط 3، 1980 ،ص 220-221.

[4]–علم نفس نمو الطفولة والمراهقة ، حامد عبد السلام زهران ، ص 275 ، 276 .

والسّيئات ويجب على الوالدين والمربّين مراعاة الاعتدال في التّربية الدّينية ، وعدم تحميلهم مالا طاقة لهم به . أمّا النّمو الأخلاقي فتحدّد في هذه المرحلة اتّجاهات الطّفل الأخلاقية التي تلقّاها في الأسرة وفي المدرسة فيتعلّم ما هو حلال وما هو حرام ، أي مايجب فعله وما لا يجب فعله ، وذلك بالاعتماد على المفاهيم التي اكتسبها مثل الصّدق والأمانة والإحسان ، والجدير ذكره هو أنّ الطّفل ينمو أخلاقيا حسب ما تدرّب وتعوّد عليه في أسرته ، لكنّنا لا نستطيع التنبؤ كيف يصبح بعد ذلك[1].

وخلاصة القول أنّ مطالب النّمو هذه تتّصل بتقدير حاجات الطّفل وإشباعها تعدّ دليلا جيدا لأي برنامج من برامج رعاية الطّفولة.

المبحث الثاني : نشاطات المعلم في ضوء الخصائص النمائية لطفل المرحلة الابتدائية.

يعرّف المعلّم بأنّه:" **الشّخص المكلّف بتربية وتعليم التّلاميذ ، حيث يقوم بنقل مختلف المعارف والعلوم ، كما يقوم بمراقبة ما اكتسبه التّلاميذ من تلك العلوم ، منذ التحاقهم بالمدرسة الابتدائية** "[2] وهو عامل رئيسي في أي نظام تعليمي كما أنّه ركن أوّلي في كلّ إصلاح تربويّ ونهضة علميّة، وهو الأمين الأوّل على رعاية العمليّة التّعليميّة وتحقيق أهدافها.2[3] لذا عليه تحمّل المسؤولية الكبيرة اتّجاه تلاميذه في اتّخاذ القرارات المناسبة الخاصّة بتنظيم تعلّمهم ، وتحسين عمليّة التّدريس، في ضوء خصائصهم النمائية واحتياجاتهم ، التي تفرضها جوانب نموّهم المختلفة ،

[1]–مدخل إلى علم النفس ، عبد الرحمن الوافي ، ص147.

[2]–جهود اليونيسكو في تطوير التعليم الأساسي ، صلاح الدين المتبولي ، دار الوفاء لدنيا الطباعة ، مصر ، د. ط ، 2003، ص60.

[3]–مبادئ التربية العلمية ، عبد الحميد محمد الهاشمي ، دار النشر بيروت ، ط21 ، 1972 ، ص83 .

سواء الجسميّة أو العقليّة أو الانفعاليّة أو الاجتماعيّة وفيمايلي عرض لعدد من المبادئ والأسس التي يجب مراعاتها من قبل المعلم أثناء تنظيمه للعمليّة التّعليميّة التّعلمية :

أ-ما يجب مراعاته في ضوء خصائص النّمو الجسمي :

يجب على المعلّم مراعاة الأمور التّالية في تنظيم تعلّم التّلاميذ من أجل تنميّة قدراتهم الجسميّة والحركيّة :

*الاهتمام بالتّعليم عن طريق الممارسة .

* الاهتمام بالصحّة الجسميّة للطّفل .

* الاهتمام بالتّربيّة الرّياضيّة التي تلبّي حاجات الخصائص النّمائية للطّفل .

*ملاحظة مستوى الطّفل الجسمي قبل البدء في تعليمه مهارة حركية معيّنة .

*إثارة اهتمام الطّفل والاستجابة لميوله . فلكي يعلّمه مهارة الكتابة مثلا : يجب أن يهيّأ له الظّروف التي تحفّزه على الاهتمام بهذه القدرة الحركيّة ويقبل عليها بشغف وحماس .

*تشجيع الطّفل عند تعلّمه لمهارة ما ، وذلك لمساعدته على التّقدم فيها باستمرار [1].

ب-ما يجب مراعاته في ضوء خصائص النّمو العقلي :

يجب على المعلّم مراعاة الأمور التّالية في تنظيم تعلّم التّلاميذ من أجل تنمية قدراتهم العقليّة :

*تصحيح مفاهيمهم الخاطئة عن العالم المحيط بهم ومساعدتهم على تكوين مفاهيم صحيحة عن طريق العمل والمحسوسات .

*مساعدتهم على إدراك مفاهيم الزّمان والمكان وفهم تسلسل الحقب التّاريخية وإدراك مدتها .

*العمل على تكوين مفاهيم الوزن الصّحيحة عندهم عن طريق الفعاليات العلميّة والخبرات الحسيّة .

*اعتماد طريقة الاستكشاف في تعلمهم باعتبارها الطّريقة الفضلى في تنمية العقل وتطويره .

*اتاحة الفرصة لهم للتفاعل مع زملائهم داخل غرفة الصّف وخارجها من أجل مساعدتهم في نموّ لغتهم وتحقيق نموّ اجتماعي سليم .

*تدريبهم على استخدام أساليب التّعلم الذّاتي من أجل الوصول إلى المعلومات بأنفسهم .

*العمل على توسيع اهتماماتهم العقليّة وتنمية حبّ الاستطلاع واستغلال استعداداهم لاستكشاف بيئتهم المحليّة [2].

[1]-علم النفس التربوي ، أيوب دخل الله ، ص 69.

[2]-المرجع نفسه ، ص 70.

ج–ما يجب مراعاته في ضوء خصائص النمو الانفعالي :

يجب على المعلّم مراعاة الأمور التّالية في تنظيم تعلّم التّلاميذ من أجل تأمين نموّ انفعالي مناسب :

*توفير بيئة صفّية ملائمة تسهم إيجابيا في تطوّر سلوكهم الانفعالي .

*إحاطتهم بجوّ عائلي يتوفّر لهم فيه الشّعور بالمحبّة والاطمئنان .

*فهم وتقبّل مشاعرهم نحو أنفسهم ونحو العالم المحيط بهم .

*العمل على إشباع حاجاتهم النّفسيّة خاصة الحاجة الى الحبّ والشّعور بالأمن، والتّقدير ، والنّجاح والانتماء إلى الجماعة .

*إفساح المجال أمامهم للتّعبير عن آرائهم وانفعالاتهم .

*الحلول بينهم وبين التوتّرات الانفعاليّة العاليّة ، ومساعدتهم في السّيطرة عليها وضبطها والتّحكم في ردود أفعالهم .

*تأمين خبرات اجتماعيّة مناسبة لأعمارهم وإفساح المجال لهم في اللعب مع أطفال في سنّهم كي يتعلّموا من خلال ذلك التّعبير عن شعورهم وانفعالاتهم بطريقة سليمة. [1]

د–ما يجب مراعاته في ضوء خصائص النّمو الاجتماعي :

يجب على المعلّم مراعاة الأمور التّالية في تنظيم تعلّم التّلاميذ من أجل تأمين نموّ اجتماعي سليم :

*أن يكون المعلّم قدوة لتلاميذه في جميع تصرّفاته ، داخل غرفة الصّف وخارجها حتّى يحظى باحترامهم ويكون المثل الصّالح الذي يتعلّمون منه العادات الجيّدة .

*تعويد التّلاميذ على محبّة الآخرين واحترامهم وتقديرهم والتمتّع بمشاركتهم العمل.

* تأمين بيئة اجتماعيّة يشعر فيها التّلاميذ بالارتياح والرضا نتيجة مشاركتهم لزملائهم في الألعاب الجماعيّة ومختلف أنواع النّشاطات والفعاليات الأخرى .

*تشجيع التّلاميذ على إحياء المناسبات المختلفة والمشاركة في الإعداد لها وتنفيذها لما لذلك من أثر في تنمية روح التّوافق الاجتماعي عندهم .

*إشراك التّلاميذ في إعداد قواعد السّلوك والمعايير داخل الصّف وخارجه ، وفي مناقشة ما ينبغي اتّخاذه من إجراءات لتحسين سلوك الجماعة .

---

[1]–علم النفس التربوي ، أيوب دخل الله ، ص 71.

*تشجيع التّلاميذ على المشاركة الفاعلة في مختلف اللّجان والأنشطة المدرسيّة لما لذلك من أثر في تنمية روح التّعاون واكتساب المعايير والقيم والاتّجاهات الديمقراطيّة .

ويتّضح من خلال السّياق الأهمّية البالغة لمرحلة الطّفولة في تشكيل شخصيّة الفرد المستقبليّة وعلى ذلك فإنّنا إذا وفّرنا طفولة سعيدة موفّقة لأطفالنا كانوا الأكثر احتمالات ، راشدين أسوياء خالين من العقد والاضطّرابات ، فمرحلة الطّفولة هي المرحلة التي تتكوّن فيها جذور الشّخصية وأصولها الأولى[1] .

وحتّى ينجح المعلّم في مهمّته يجب أن يكون على معرفة جيدة بالمادّة التي يعملها ، وأن يعي تماما خصائص المتعلّمين النّمائية وحاجاتهم وقدراتهم ونفسياتهم ، وأن يكون ذا قدرة عالية على التّفاعل معهم هذا إلى جانب قدرته في توظيف طرائق وأساليب التّدريس والتّقويم التي تسهم في تحقيق أهداف العمليّة التّعليمية التّعلميّة ، وتهيئة الأجواء الصفّية المناسبة لنقل المعارف والخبرات التي من شأنها أن ترفع مردودية التّلميذ وفرص نجاحه .

المبحث الثالث : عواقب عدم اشباع الحاجات النفسية لطفل المرحلة الابتدائية

إنّ عدم إشباع الحاجات النّفسيّة هو أساس مشاكل التكيّف التي تواجه الطّفل، بمعنى أنّ الشّخصيّة لا تتحقّق لها الصحّة النّفسيّة السّليمة التي تهدف إلى توافق الفرد مع بيئته الخارجيّة إلاّ إذا أشبعت هذه الحاجات وشعر الفرد أنّ حاجته قد أشبعت فعلا [2].

وقد ذكر العالم النفسي التربوي "**يونج**" أنّ توافق الفرد يتوقّف على مدى إشباع حاجاته لتأكيد ذاته ، والأدوار المختلفة التي يقوم بها أثناء تفاعله مع بيئته المادّية والاجتماعيّة تتمثّل في الأهداف والطرق التي يميّزها في مجال حياته ، ويرى "**جون بلبي**" أنّ كثيرا من المشكلات في مرحلة الطّفولة تميل إلى أن تحدث إذا لم يكن الطّفل قد حقّق الإشباعات البيولوجيّة والنّفسيّة مع الأمّ أثناء الطّفولة المبكّرة ، وتنتقل هذه المشكلات مع الطّفل إلى المرحلة التي تليها في حياته وهي مرحلة الطّفولة الوسطى والمتأخّرة التي توصف بأنّها مرحلة إتقان للخبرات والمهارات اللغوية والعقليّة السّابقة اكتسابها ، حيث ينتقل تدريجيّا من مرحلة اللعب إلى مرحلة الاتقان ، والطّفل في هذه المرحلة – أيضا – ينتقل

[1]–مشكلات الطفولة والمراهقة ، عبد الرحمن عساوي ، دار العلوم العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، ط3 ، 1999 ، ص 398.

[2]–النمو النفسي للطفل ، مصطفى زيدان ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، د.ط ، د.س ، ص 86 .

من مرحلة الخيال إلى الواقعيّة والموضوعيّة ، وينتقل من مرحلة التّمركز حول الذّات إلى الغيريّة والانتماء إلى الجماعات المنظّمة فيميل إلى التّنافس والتّفاخر في النّواحي الجسميّة والحركيّة بنوع خاص [1].

ويؤكّد علماء النّفس على الأهمّية البالغة لهذه المرحلة العمريّة في حياة الطّفل ، وهو يتعرّض لكثير من القوى الخارجيّة والداخليّة التي تأخد شكلا عامّا من التّأثير والتأثّر في مجال الفرد ، وبمعنى آخر فإنّ التّوافق لدى أطفال هذه المرحلة يمكن أن ينتج عن إشباعهم لكثير من الدّوافع الاجتماعيّة التي تنشأ عن الحضارة والمجتمع والتّفاعل الإنساني ، ويمكن للأسر أن تكفل لأطفالها ما يحتاجون إليه من طعام وماء و ملبس و مأوى ،ولكن ليس كلّ ذلك هو ما يحتاج إليه الأطفال في حياتهم ، فهم بحاجة للحبّ والعطف والحنان و القبول الاجتماعي ، والمرغوبيّة من الآخرين ، كذلك إلى شعورهم بالتفوّق على أقرانهم وزملائهم ، وإلى روح الزّعامة والسّيطرة في بعض الأحيان ، وهي جميعا دوافع اجتماعية يشعر بها الأطفال ويحتاجون إلى إشباعها [2].

ويؤدّي الحرمان من إشباع حاجات طفل المرحلة الابتدائيّة إلى الفشل الدّراسي أو الرّسوب المدرسي وهو عدم قدرة التّلميذ على تحصيل ما يكفيه من نقاط لينتقل إلى القسم الأعلى ، ممّا يجعله يعيد السّنة التي درسها ويعرّفه **منير محمّد مرسي** بأنّ:" **الرسوب هو إزياد عدد السنوات التي يقضيها التلميذ بالمدرسة فوق العدد القانوني لسنوات المرحلة التعليمية** " [3].

وقد يخفى على الكثيرين أنّ الرّسوب ليس أمرا آنيا بل إنّ جذوره تمتدّ إلى نقص في إشباع بعض الحاجات وقد يكون للمدرسة أو الأسرة أو المعلّمون أو المجتمع أو أمور أخرى دور في رسوب التّلميذ ، ومن هنا فإنّ على الأهل أو المسؤولين ألاّ يلجؤوا مباشرة إلى تأنيب التّلميذ وتذنيبه ، بل عليهم أن يبحثوا عن الأسباب أو العوامل التي أدّت إلى ذلك ، لأنّ ظاهرة الرّسوب قد تظهر كنتيجة لمشكلة واحدة وقد تتظافر عدّة مشكلات لتؤدّي إلى تدنّي التّحصيل العلمي للتّلميذ [4].

---

[1]-عمل الطفل وأثره في النمو المعرفي وإشباع الحاجات النفسية ، سهام محمد عبد الله ، إشراف كبشور كوكو قمبيل ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النّفس ، جامعة الخرطوم ، 2007 ، ص90 .

[2]-المرجع السابق ، ص 91 .

[3]-تخطيط التعليم واقتصادياته ، محمد منير مرسي ، عالم الكتب القاهرة ، ط1، 1998، ص 150 .

[4]-القلق والتّحصيل الدّراسي ، عائدة عبد الله أبو الصائبة ، المركز العربي للخدمات الطلابية ، عمان ، د.ط ، 1995، ص 129 .

كما يعدّ الخوف والقلق من العوامل التّي تؤثّر على تحصيل التّلميذ فبعض التّلاميذ يجد صعوبة في التّكيّف مع جوّ المدرسة ويفشل في مواجهة المواقف التّعليمية المختلفة وهذا ما يؤدّي إلى بروز اضطرابات تتسبّب في الرّسوب المدرسي [1].

وبالرّغم من ضرورة وأهمّية إشباع حاجات الطّفل إلاّ أنّه يجب أن يكون الإشباع بالقدر المطلوب حتّى لا تكون النّتيجة عكسية ، فمثلا حاجة الطّفل للتّعبير عن ذاته وإمكاناته وقدراته يجب أن لا تدفعنا إلى إرهاقه بالمسؤوليات الزّائدة وتحمّل الأعباء حيث أنّ ذلك ينتج عنه الإحساس بمشاعر مختلفة من العداء والكراهيّة وانتقاص الذات وعدم القدرة على الانخراط في لعب الأطفال ولهوهم وأنشطتهم المختلفة والظّهور بمظهر الحزم والجدّ.

[1]–الاهدار التربوي لدى طلبة كلية العلوم بالجامعة ، الحاج قدوري إشراف عبد الكريم قريشي ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي جامعة ورقلة ، الجزائر ، 2005، ص 48 .

الفصل الثالث :

الدراسة الميدانية

-عينة الدراسة .

-الاطار الزماني والمكاني للدراسة .

-أداة الدراسة .

-أبعاد المقياس .

-تفسير ومناقشة النتائج .

الدراسة الميدانية :

عينة الدراسة :

اقتضت طبيعة البحث في الأعمال التّربوية ، تدعيم الدّراسة بجانب تطبيقي قمنا فيه باختيار عيّنة للدراسة :هي عبارة عن مجموعة من التلاميذ حيثُ تمّ اختيار عيّنة عشوائية تشمل على ثلاثة عشر تلميذا موزّعين على بعض الابتدائيات التّابعة لمديرية التّربية لولاية تلمسان والموزّعة على ثلاث ابتدائيات حسب التّوزيع في الجدول التّالي :

المدرسة الابتدائية	العدد الكلي	الذكور	الإناث	العمر بالسنوات				القسم الدراسي					
				6-5	8-7	10-9	12-11	التحضيري	سنة أولى	سنة ثانية	سنة ثالثة	سنة الرابعة	سنة الخامسة
محمد الواسني مغنية	07	06	01	2	2	1	2	1	1	1	1	-	3
بورديم مختار باب العسة	04	02	02	2	2	-	-	2	-	1	1	-	-
بسام محمد باب العسة	02	02	00		1	1	-	-	-	-	1	-	1

جدول رقم (03) : يوضح الإجابات المقدمة بالنسبة لعينة الدراسة .

الاطار الزماني والمكاني للدراسة :

لقد جرت الدّراسة الميدانية أثناء الفصل الثّالث من السّنة الدّراسية: 2015 – 2016 في ابتدائيات تابعة لدائرة مغنية وباب العسة.

–أداة الدراسة:

تمثّلت أداة الدّراسة في استبيان مخصّص لقياس الحاجات النّفسية عند التلّاميذ يشمل على أكثر من ثلاثين سؤالا ، يدور حول الأبعاد التالية : الحاجة للاستقلالية / الحاجة للكفاءة /والحاجة للانتماء .

- **شكل الاستبيان** : يتكون من جزأين

- الجزء الأوّل : يشمل المعلومات الشّخصية: ،جنس التلميذ ، العمر ،القسم الدراسي ، تعليمات الاجابة .

- الجزء الثّاني : يشمل عبارات الاستبيان في شكله النهائي .

تقدير درجة الاستجابة : تتمثّل طريقة الاستجابة في:

اختيار استجابة واحدة من ثلاث استجابات هي " نعم : إذا كانت العبارة تنطبق على الطّفل وتعطى (ثلاث درجات) ، " إلى حد ما "إذا كانت العبارة تنطبق بعض الشيء على المفحوص وتعطى (درجتان) ، " لا "إذا كانت العبارة لا تنطبق على المفحوص وتعطي درجة واحدة ، أي تخصص الدرجة 1، 2 ، 3 لكل من هذه الاستجابات على التّرتيب بالنسبة للعبارات الإيجابية ، وتخصص الدرجة 1 ،2 ، 3 بالنسبة للعبارات السلبية ، ومن ثم تراوحت درجات الاستجابة من (37-111) درجة .

- تم انجاز الاستبانة بالاستعانة بمختصين تربويين .

أبعاد المقياس :

الحاجة للاستقلال " : autonomy أي الحاجة إلى الشّعور بأنّ أنشطة الفرد وأهدافه من اختياره وتتّفق مع قيمه واهتماماته الداخلية "

الحاجة للكفاءة " : competence استعداد نفسي ينطوي على تقدير الذّات والثّقة بالنّفس وإمكانية الوصول إلى الأهداف المرغوبة"

الحاجة للانتماء " : relatedness الحاجة إلى الشّعور بالأمن الناتج عن الارتباط بالآخرين والعمل معهم بأسلوب تعاوني استمتاعي مرتبط بروابط انفعالية حميمة "

البعد الأول : الحاجة للاستقلاليّة وشمل على(12)الفقرة ذات الرقم:

2- 3 – 6- 10 – 14 -21- 25 – 27 – 29 – 33- 34 – 36 .

البعد الثاني : الحاجة للكفاءة وشمل على (11) فقرة: ذات الرقم:

1- 9 – 12 – 13 – 15- 18 -2324 – 31 -32- 35 .

البعد الثالث : الحاجة للانتماء وشمل على (14)فقرة ذات الرقم :

4- 5 – 7 – 8- 11 -16- 17 – 19- 20 – 22- 26 – 28 – 30 -37 .

تصحيح الاستبيان :

الحاجات النفسية / نسبة الدرجات	المجموع الكلي للدرجات	الحاجة الى الاستقلالية	الحاجة الى الكفاءة	الحاجة الى الانتماء
درجةدنيا	**37 درجة**	**12 درجة**	**11 درجة**	**14 درجة**
درجة متوسطة	**56 درجة**	**18 درجة**	**17 درجة**	**21 درجة**
درجة قصوى	**111 درجة**	**36 درجة**	**33 درجة**	**42 درجة**

جدول رقم (04) : يوضح الحد الأدنى والحد الأقصى لأبعاد الحاجات النفسية بالنسبة لاستجابات تلاميذ المرحلة الابتدائية .

المدرسة الابتدائية	التلاميذ	الحاجة الى الاستقلالية	الحاجة الى الكفاءة	الحاجة الى الانتماء	المجموع الكلي
واسيني محمد	**تلميذ 1:ذكر قسم تحضيري**	**31 درجة**	**29 درجة**	**36 درجة**	**96 درجة**
	تلميذ 2: ذكر قسم أولى ابتدائي	**26 درجة**	**32 درجة**	**37 درجة**	**95درجة**
	تلميذ 3: ذكر قسم ثانية ابتدائي	**19 درجة**	**27 درجة**	**18 درجة**	**64 درجة**
	تلميذ 4:أنثى قسم ثالثة ابتدائي	**28 درجة**	**27 درجة**	**39 درجة**	**94 درجة**
	تلميذ 5: ذكر قسم خامسة ابتدائي	**25 درجة**	**26 درجة**	**38 درجة**	**89 درجة**
	تلميذ 6: ذكر	**28 درجة**	**33 درجة**	**36 درجة**	**97 درجة**

	قسم خامسة ابتدائي				
	تلميذ 7: ذكر قسم خامسة ابتدائي	**23 درجة**	**25 درجة**	**38 درجة**	**86 درجة**

جدول رقم (05) : يوضح استجابات المقدمة بالنسبة لتلاميذ ابتدائية واسيني محمد –مغنية –

المدرسة الابتدائية	**التلاميذ**	الحاجة الى الاستقلالية	الحاجة الى الكفاءة	الحاجة الى الانتماء	المجموع الكلي
بورديم مختار	تلميذ 1:أنثى قسم ثالثة ابتدائي	**30 درجة**	**25 درجة**	**38 درجة**	**93 درجة**
	تلميذ 2: ذكر قسم ثانية ابتدائي	**28 درجة**	**27 درجة**	**38 درجة**	**93 درجة**
	تلميذ 3:أنثى قسم تحضيري	**28 درجة**	**32 درجة**	**41 درجة**	**101 درجة**
	تلميذ 4: ذكر قسم تحضيري	**24 درجة**	**30 درجة**	**36 درجة**	**90 درجة**

جدول رقم (06) : يوضح استجابات المقدمة بالنسبة لتلاميذ ابتدائية بورديم مختار – باب العسة–

المدرسة الابتدائية	**التلاميذ**	الحاجة الى الاستقلالية	الحاجة الى الكفاءة	الحاجة الى الانتماء	المجموع الكلي
بسام محمد	تلميذ 1: ذكر قسم خامسة ابتدائي	**29 درجة**	**26 درجة**	**34 درجة**	**89 درجة**
	التلميذ 2:ذكر قسم ثالثة ابتدائي	**29 درجة**	**20 درجة**	**31 درجة**	**80 درجة**

جدول رقم (07) : يوضح استجابات المقدمة بالنسبة لتلاميذ ابتدائية بسام محمد –باب العسة–

تفسير ومناقشة النّتائج:

أ- بالنسبة للمجموع الكلي للاستجابات :

نلمحّ أنّ الاستجابات كانت أغلبها فوق المتوسّط بالنّسبة لكلّ تلاميذ المدارس في الابتدائيات الثّلاث .كما سجّلنا أن أضعف نسبة هي (64) درجة والتي تُعدّ درجة فوق المتوسّط على اعتبارات الاستبيان،تحصّل عليها تلميذ يبلغ من العمر07 سنوات ويدرس بقسم السنة الثّانية ابتدائي ، كما سُجّل عند هذا التّلميذ أضعف درجات مقارنة بالنّتائج المحصّل عليها من قبل عيّنة الدّراسة والتي تخصّ كل من بعد الاستقلالية، وبعد الانتماء،هذه النّتائج التي تبدو في بداية الأمر على أنّها ضعيفة بالمقارنة مع باقي التّلاميذ قد تحمل العديد من المعاني لأنّ قلّة التّحصيل شملت المجموع الكلىّ للدّرجات .وهما بعدان مهمّان بالنّسبة لتكوين الشّخصية المستقبليّة ، كما يمكن الإشارة إلى أنّ مثل هذه النّتائج تدفع بنا إلى القول أنّ التّلميذ يعاني نوعا من العزلة وقلّة الاعتماد على النّفس والتي قد تؤثّر على السّير السّليم لنواحي حياته وكذلك مردوده الدّراسي وعلاقاته الاجتماعية.

كما أنّ أعلى نسبة في تحصيل الدرجات كانت ب (101) درجة والتي تعكس مدى إشباع التّلميذ لحاجاته النّفسية ،على مختلف الأبعاد المرصودة في الدراسة ، قد سُجّلت عند تلميذة بالقسم التّحضيري ، كما سُجّلت أعلى نسبة فيما يخص بعد الانتماء ب (41)درجة وهي نسب جدّ مقبولة إذا ما قورنت بالجانب العمري للتّلميذة ، حيث أنّ النّتائج المستخلصة من خلال الاستبيان تعبّر على أنّ السلوكيات التي تتمتّع بها التّلميذة هي تعبير واضح على مدى وعي العائلة بالتّكوين المستقبلي لها، ونلمح كذلك أنّها ابنة لمعلّمة في المدرسة وكما هو معروف من النّاحية التّكوينية للشّخصية فإنّ الطفل في مراحل عمره الأولى يرتكز على خاصّيات منها: التقمّص والتقليد ، وهما يساعدان إلى حدّ كبير في إسقاط جلّ السّلوكات والتّعاملات الملاحظة في البيئة المحيطة بالطّفل على استجاباته إمّا من النّاحية الإيجابية أو السّلبية .

هذه النّتيجة تدلّ على إشباع حاجات المرحلة لهذه التّلميذة والاستعداد للدّخول في التّكيف الاجتماعي والتقبّل الشّخصي والتّحصيل الدّراسي انطلاقا من عدم وجود عوائق في تقبّل الغير وحسن التعامل مع الأقران بدون ضغط أو إكراه بل بسلاسة وليونة واستمتاع، هذا ما يعبّر بارتياح عن المستقبل الاجتماعي للتّلميذة .

ب-بالنسبة لأبعاد الاستبيان:

1- **الحاجة إلى الاستقلالية:** وهو بعد في غاية الأهمّية في حياة الفرد والذي يؤهّله من معرفة الفروقات بين الأنا والآخر ويجسّد شخصية الطّفل السويّة المسؤولة مستقبلا .

تراوحت الاستجابات بعد تفريغها لتعبّر عن درجات متفاوتة في هذا البعد ولعلّ أقلّ درجة سجّلت هي : (19) درجة والتي تعدّ درجة متوسّطة من حيث تمتّع الطّفل باستقلاليته والتي سُجّلت لدى تلميذ يبلغ من العمر07سنوات ويدرس بقسم السّنة الثّانية ابتدائي ،ولعلّ هذه النتيجة تعكس نوعيّة تعلّق التّلميذ بوسطه العائلي وقلّة اعتماده على نفسه، ووجوده في وسط ربّما لا يشجع على بذل الجهد الشّخصي أو غياب التّحفيزات المادية والمعنوية من أجل الشّعور بالذات واستقلاليتها في السّلوك والدّوافع عن المحيطين بها كل هذا مع مراعاة جوانب أخرى قد لا تظهر في الاستبيان كالجانب الصّحي والاجتماعي الاقتصادي للعائلة والعلاقة بين أفراد الأسرة.

كما سجّلت أعلى درجة في هذا البعد ، والتي وجدت ضمن استجابات تلميذ من قسم التّحضيري.كانت نتيجة وصف استجاباته هي :(31) درجة والتي تقارب الدرجة الكلّية القصوى في تحصيل الاستجابات والتي تقدر ب:(36) درجةوهي تدلّ على مقدرة عالية وكافية في الاستقلالية من الناحية الشخصية والعائلية والمقدرة على الثقة بالنفس والاعتماد عليها وقلّة الاتكالية على الغير وهي نسبة تتوافق مع باقي الأبعاد الأخرى كبُعد الكفاءة وبعد الانتماء. كما سجّل التّلميذ نسبة عالية في الدّرجة الكلّية للمقياس وهي (96) درجة.إذ تعدّ نسبة جدّ مرضية لتلميذ في التّحضيري ، هذه النّتائج تعكسّ مدى تمتّع الطّفل بحرّية التصرف والعمل بعفوية وعدم وجود صفات سلبية كرهاب المدرسة أو العزلة عن الأقران أو التشبث بالأم ورفض جوّ المدرسة . يمكن لهذا الطّفل في المستقبل أن يدرك حقائق الأمور والأشياء بطريقة سريعة وتكون تعاملاته مع من يحيطون به تتّسم بالليونة والثّقة فيهم وبمقدوراته وامكانياته وبناء حياته على أسس قوية وثابتة .

2- **الحاجة الى الكفاءة:** وهو بعد يهتمّ أساسا بتحقيق بعض الخصائص النّفسية السلوكية التي تشمل جانب تقدير الذات ، والثقة بالنفس، والقدرة على تحقيق الأهداف في حدود الاستطاعة المتعلقة بنواحي الاهتمامات، وتطلّعات التّلميذ الآنية والمستقبليّة، كما أنّ هذا البعد يعدّ ركيزة أساسية في صناعة رجل الغد .

بالرّجوع إلى وصف التّلاميذ في هذا البعد نلمح أنّ جلّ التّلاميذ قد تحصّلوا على نسب فاقت الحدّ المتوسّط ،وهو ما يدّل على كيفيات تعامل التّلاميذ في الوسط المدرسي و تعاملاتهم الدّاخلية من احترامهم لذواتهم وغيرهم ،أمّا أخفض نسبة ، سجلت فقد كانت (20)درجةو قد سجّلت عند تلميذ من قسم السنة الثالثة يبلغ من العمر 8 سنوات ، ممّا يجعل منه طفلاً يحتاج إلى مواساة ومرافقة في كيفية أداء الأعمال وإنجاز الواجبات والمهام البسيطة الموكّلة إليه من قبل عائلته .أو معلّميه، كما أنّ نسبة الاستبيان في جهته الكلّية يعكس نقص التّلميذ في الحاجة إلى الكفاءة ، وقد تكون هناك عدّة مبررات لهذا النّقص الملحوظ مقارنة مع تقدمه في المسار الدّراسي ونموّه النّفسي والجسدي الذي يتطلّب المزيد من الإنجاز في هذه الحاجات ، خاصّة إذا ما اعتبرنا أنّ أهم خاصية يمكن الاعتماد عليها مستقبلا وفي كل الظّروف والمواقف هي الثّقة بالنّفس وتقدير الذّات، والبعد عن المقارنة مع الآخرين ، وانتقاص الذات والضعف والتقهقر والانسحابية التي قد تطغى على العديد من المواقف التي قد يتعرض لها في حياته المستقبلية سواء تعلّق الأمر بالحياة الدّراسية أو الحياة الأسريّة أو المهنية أو العلاقات الاجتماعيّة .

كما أنّ أعلى نسبة سجّلت في هذا البعد كانت (33)درجة ، عند تلميذ من قسم السّنة الخامسة ابتدائي وهي نتيجة مقاربة للحدّ المطلوب عند التّلاميذ ،خاصّة إذ ما اعتبرنا أنّ التّلميذ يزداد في نموّه الجسمي وتزداد معه تطلّعاته المستقبليّة واكتشافه للوسط الذي يعيش فيه وبداية الدّخول في مرحلة المراهقة ، حيث يلاحظ على التّلاميذ في مثل هذا السّن الرّغبة في تولي الأمور بتلقائية والرغبة في إظهار الكفاءة ولعب دور الزّعامة وسط التّلاميذ والأقران وتولي المسؤولية داخل المنزل والاستجابة لأوامر الأسرة خاصة تلك التي تتطلّب اتخاذ قرارات أو القيام بمهمات داخل البيت أو خارجه .مع مراعاة القسم النهائي الذى يدرس فيه وهو قسم تنتهي معه مرحلة التعليم الإلزامي ليؤهله من بعد ذلك إلى قسم أعلى وطور آخر يختلف عن الذي اعتاده طيلة السنوات الماضية إضافة إلى تعدّد الاختصاصات في الطّور الإكمالي وزيادة عدد الأساتذة ، هذا الأمر الذي يستدعى من التلميذ قوّة التّكيف وإثبات الجدارة والكفاءة لأجل الدّراسة في هذا المستوى كما أنّه يمكن اعتباره تحديا آخر يضاف إلى قائمة التّحديات التي وجب على التّلميذ التّعود عليها من أجل بناء شخصيته والزيادة من التّقدير الذّاخلي للممارسات التي يقوم بها داخل الصّف الدّراسي، و ما بين الأقران، وفي المنزل .

3- **الحاجة إلى الانتماء**:لبعد الانتماء خصائص لا غنى عنها في بناء شخصية الطّفل وإحساسه بالآخرين والرَغبة في التّعامل معهم ومساعدتهم والوقوف إلى جانبهم والاستمتاع لمساعدتهم مثلما أشرنا في الجانب النّظري من الدراسة ،وكلّ ذلك يرجع بالشّعور بالأمن والارتياح لما يقوم التّلميذ من مجهودات ترمي في مجملها إلى استفادة الآخرين من خدماته .

وبالرجوع إلى نتائج الاستبيان المحصّلة لاستجابات التلاميذ، والتي تعكس تصرّفاتهم الاجتماعية التي تدل على أنّ الطّفل أثبت نوعا من التكيّف الاجتماعي ، الذي يرمي في مجمله إلى تقبّل الغير، والتّفاعل والاندماج معه ، ذلك في حدود تقبل الغير وتجنّب العزلة التي تحمل الجوانب السّلبية في مجملها ، والتي قد تشكّل صورة خاطئة أو غير واضحة عن الذات ،كما قد تشوّه فكرة التّعرف على الآخر الذي يعدّ مختلفا في العديد من الجوانب ، كلٌّ حسب بيئته ، واستعداداته ، وتطلعاته ، وتنشئته الاجتماعية وخبراته السّابقة، و كل هذا ممّا لهُ تأثيره على مستقبل ، كما أثبتته نظريات الحاجات النفسية التي اقترحها علماء النّفس التربويين .

ونلاحظ أنّ أخفض نسبة سجلت في هذا البعد كانت (18)درجة عند تلميذ من قسم السّنة الثانية ابتدائي يبلغ من العمر 8 سنوات ، والتي تعكس نسبة أقل من المتوسّط وهي نسبة ضعيفة مقارنة مع باقي الدّرجات المحصّلة من جهة ، وبالنسبة للتّحصيل في الاستبيان من جهة أخرى ،كما أن الضَعف في هذه الحاجة بالنسبة لهذا التّلميذ رافقت حصوله على أضعف نتيجة في المقياس الكلّي والتي قدّرت ب (64) درجة ، هذه النتائج تعكس النقص الجليَ في إشباع التّلميذ للحاجة إلى الانتماء لمجموعة الرفاق والمحيط به سواء تعلق الأمر بالوسط المدرسي أو العلاقات داخل الأسرة ، التي يمكن تفسيرها على أنّها علاقات فقيرة من حيث مردود التّعامل والتّواصل الذي لا غنى عنه في بناء فرد يتّسم بحبّ الذات والتّفاعل مع ظروف الغير، وهذا لا يتأتّى في بداية الأمر إلا من خلال الأسرة التي تعدّ النّواة الأولية والأساسية التي تنمي في الأطفال محبة للآباء والأمّهات والإخوة وباقي أفراد المجتمع والتي تشكّل من جهة أخرى جسرا لبناء علاقات اجتماعيّة مثمرة ، وهذا ما تؤكّده نظريّة أبراهم ماسلو للحاجات النفسية .

كما أنّ أعلى نسبة سجلت في هذا البعد كانت (41)درجة عند تلميذة من قسم السّنة الخامسة ابتدائي ، والذّي توافق في مجملها النّسبة النّهائية التي تقدّر (101) وتعد أعلى نسبة مسجّلة حيث تعكس ، مقدرة الشّخصية على التّكيف مع الوسط الاجتماعي خاصة ، وتزامن الاستجابات مع

السّنة الخامسة من المرحلة الابتدائيّة وهي مرحلة انتقاليّة للتّعبير عن الذات والكفاءة في المرحلة المتوسّطة والنّتائج المسجّلة في الاستبيان تعدّ حقيقية لأنّها ترافقت مع النّتيجة الكليّة وبعد الانتماء ، الذي يساعد التلميذ في مرحلته اللاحقة على التعرف بزملاء جدد وأساتذة في مختلف التخصّصات ، والتي يكون فيها هذا التلميذ أمام فرصة إثبات الذّات في المرحلة الإكمالية وباقي مراحل التعليم الأخرى .

ونستخلص من خلال النّتائج التي أسفرت عنها الاستبانة أنّ توزيع الحاجات يمختلف داخل الطّور الواحد (الابتدائي) من مرحلة عمريّة لأخرى ، ففي القسم الأول والذي يشمل التحضيري والسنتين الاولى والثانية و المعروف بطور الإيقاظ ، يلحّ المتعلم على ميوله على إشباع رغباته الانفعاليّة كالحاجة إلى الحبّ والانتماء ، كما تبدأ حاجات الحرص على القبول الاجتماعي في الظّهور بإلحاح بدءا من السّنة الثالثة ، أو ما يعرف بطور تعميق التعلّمات، حتى أنّ الهاجس الأكبر بالنسبة لتلاميذه السنة الرابعة و خاصة الخامسة، يتمثّل في الحاجة إلى إثبات الكفاءة ، والقدرة على القيام بالأشياء التي يقوم بها الكبار ، وهو ما يعرف بطور التحكم في اللغات الأساسية .

خاتمة

خاتمة :

وبعد دراستنا المتواضعة لموضوع الحاجات النفسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية خلصنا إلى النتائج التالية :

-علم النفس التربوي هو وليد علمي التربية وعلم النفس يهتم بدراسة السلوك الانساني في المواقف التربوية التعلمية ، ويزود المعلمين بالنظريات التي تسهل تحكمهم في مختلف الأوضاع التربوية .

-تنقسم مرحلة التعليم الابتدائي إلى ثلاث أطوار منسجمة وهي طور الإيقاظ و التعلمات الأولية وطور تعميق التعلمات الأساسية وطور التحكم في اللغات الأساسية .

-تعبر الحاجات النفسية في مضمونها عن مطلب أو رغبة أساسية للطفل يسعى إلى تحقيقها وإشباعها ليحافظ بذلك على بقائه وتوازنه النفسي وتفاعله مع المجتمع ، وهي مطلب ضروري لاستمرار النمو والصحة النفسية ، حيث يؤدي عدم القدرة إلى إعاقة النمو الشخصي والاجتماعي لطفل هذه المرحلة .

-تعددت نظريات علم النفس التربوي التي تناولت موضوع الحاجات النفسية ، فكل واحدة تفسر جانبا مهما من الجوانب السيكولوجية للإنسان ومن أبرزها :

نظرية رودلف دريكرز.

نظرية سيجموند فرويد وماكدوجل .

نظرية بياجيه.

نظرية إريكسون.

نظرية موراي .

نظرية ابراهام ماسلو.

-ترتبط حاجة الطفل إلى الرعاية الصَحية ارتباطا وثيقا بالاتزان في تغذيته وذلك تحقيقا لحاجته في النمو السليم والاتزان الجسمي حيث يكمن النمو السليم لطفل المرحلة الابتدائية في التغذية المفيدة والنمو المريح واللعب النافع .

-إن إشباع الحاجات النفسية للطفل يؤدي به إلى الشعور بالسرو و الاكتفاء، وباللذة والتوازن النفسي .

-تتزامن فترة المرحلة الابتدائية مع مرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة أي ابتداء من 06 إلى 12سنة ، وفي هذه الفترة يمتاز الطفل بنمو جسمي ، حسي حركي ، عقلي انفعالي اجتماعي ، إضافة إلى النمو

اللغوي والأخلاقي الديني ، وهي تتصل بتقدير حاجات الطفل وإشباعها ، ولذلك من الضروري على معلم هذه المرحلة أن يكون مطلعا على أنواع النمو ومراحله وخصائصه عند تلامذته .

-حاجات الطفل كل لا يتجزأ فهي متداخلة و يؤثر إشباع إحدى الحاجات على إشباع البقية ، وإن أي محاولة تستهدف النظر والتركيز على إشباع حاجة معينة دون سواها ستكون مستورة وناقصة ما لم يتم اعتبارها في صورتها الشمولية المتكاملة والمتداخلة مع بقية الحاجات .

-إن بقية حاجات الطفل يعتبر عاملا أساسيا في تحقيق النمو الجسمي و العقلي .....

وتكيفه مع الوسط الذي يعيش فيه وتحقيق سعادته وصحته النفسية واتزانه العاطفي .

-إن إهمال إشباع الحاجات والتفريط في عدم تقديمها في وقتها وبالقدر الازم يعد من الأسباب المؤدية لعدم قدرة الطفل على النمو المتكامل السليم ، وإلى انحرافه بل وحتى إعاقته عن القيام بدوره الطبيعي في المجتمع .

-إن فهم نمو الطفل في جوانبه الجسمية العقلية يؤثر في حياة الطفل خاصة على مستوى الأسرة والمدرسة

-إن عملية التَربية والتعليم يجب أن ترتبط بإشباع حاجات الطفل، وتنطلق من استعداداته وقدراته الطفل لا يمثل فقط أداة أو مرآة عاكسة لاستقبال المعلومات أو المعارف وإنما بكونه أيضا عنصرا إيجابيا يكيف هذه المعلومات ويفهمها في إطار شخصيته واستعداده وميوله .

اقتراحات :

بناء على النتائج المتحصَل عليها ، وفي ختام هذا البحث نبادر بتقديم بعض المقترحات التي تثمن ما بذلناه من جهد في سبيل السعي إلى نشر معرفة أكبر بين أوساط المعلمين بموضوع الحاجات النفسة وطرق إشباعها في الواقع التربوي .

-أصبح الواقع التربوي يملي على المعلم ضرورة الإلمام بنظريات علم النفس التربوي و فهم الجانب النظري للحاجات النفسية للتلاميذ على اختلاف أعمارهم وخاصة في طور الطفولة الأولى .

-على الأولياء تقديم الرعاية الكافية لأطفالهم مع الحرص على عدم الاهتمام المفرط بهم لتجنب التعلق المرضي وفقدان الثقة بالنفس والآخرين .

-ضرورة قيام المعلمين بنشاطات لا صفية من أجل تنمية روح العمل الجماعي للأطفال وتجسيد روح التعاون ، والانتماء ،و التقبل والاحترام .

-ضرورة الحرص على توفير أجواء تثقيفية ترفيهية في شكل نشاطات داخل الابتدائية كالمسرح ، ولعب تقمص الأدوار من أجل تعزيز الثقة بالنفس .

-القيام بمعارض من صور وأفلام كرتون تدعو للنجاح واختيار مهنة المستقبل من أجل رفع المعنويات وبذل جهد في التحصيل الدراسي والشخصي.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان–
الملحقة الجامعية – مغنية–
قسم اللّغة العربية وآدابها
رقم المرجع: /م ج م/2016

مغنية في: 29 FEV 2016

ترخيص

إلى السّيد:

يُرخّص للطّالب (ة): نوال صمداني - يامنة وفاء حوات .

من قسم: اللّغة العربية وآدابها.

بزيارة المؤسّسة: مغنية - باب العسة - مرسى بن مهيدي .

في الفترة الممتدّة: من .....إلى .....

لإجراء دراسة ميدانية في إطارانجاز مذكرة التخرّج.

بعنوان: الحاجات السيكولوجية لتلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء نظريات علم النفس التربوي

توقيع الطّالب

H

توقيع الأستاذ المشرف

موافقة المؤسّسة المستقبلة

بوواين بلخير

جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان -
قسم اللغة و الأدب العربي
الملحقة الجامعية مغنية

الابتدائية الشيخ محمد الأمين العمودي
مغنية

تنبيه: تمنح هذا الترخيص برغبة من المعني(ة) بالأمر، وبعد موافقة المؤسّسة المستقبلة.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان –
الملحقة الجامعية – مغنية –
قسم اللّغة العربية وآدابها
رقم المرجع: 02 /م ج م/2016

مغنية في: 29 FEV 2016

ترخيص

إلى السّيد:

يُرخّص للطّالب (ة): نوال صمداني - يامنة وفاء حوات .

من قسم: اللّغة العربية وآدابها.

بزيارة المؤسّسة: مغنية - باب العسة - موسى بن مويدي .

في الفترة الممتدّة: من ..... إلى .....

لإجراء دراسة ميدانية في إطار انجاز مذكرة التخرّج.

بعنوان: الحاجات السيكولوجية لتلاميذ المرحلة الابتدائية من ضوء نظريات علم النفس التربوي

توقيع الطّالب

H

توقيع الأستاذ المشرف

موافقة المؤسّسة المستقبلة

نبيه: تمنح هذا الترخيص برغبة من المعني(ة) بالأمر، وبعد موافقة المؤسّسة المستقبلة.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان–
الملحقة الجامعية – مغنية–
قسم اللّغة العربية وآدابها
رقم المرجع /م ج م/2016

مغنية في: 29 FEV 2016

ترخيص

إلى السّيد:

يُرخّص للطّالب (ة): نوال صمداني - يامنة وفاء حوان .
من قسم: اللّغة العربية وآدابها.
بزيارة المؤسّسة: مغنية - باب العسة - مرسى بن مهيدي .
في الفترة الممتدّة: من .....إلى .....
لإجراء دراسة ميدانية في إطارانجاز مذكرة التخرّج.
بعنوان: الحاجات السيكولوجية لتلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء نظريات علم النفس التربوي

توقيع الأستاذ المشرف

توقيع الطّالب

H

موافقة المؤسّسة المستقبلة

المدرسة بوردیم مختار الابتدائية
المدير
باب العسة
محمد قدوسي

جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان
الملحقة الجامعية - مغنية

تنبيه: تُمنح هذا الترخيص برغبة من المعني(ة) بالأمر، وبعد موافقة المؤسّسة المستقبلة.

من أجل إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الأدب من ملحقة مغنية تحت عنوان :
الحاجات السيكولوجية لتلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء نظريات علم النفس التربوي -
قدم هذا الإستبيان الموجه للمعلمين من أجل القيام بالدراسة الميدانية ويتمثل في وصف حالة تلميذ يعرفه المعلم من أجل الوقوف على حاجاته النفسية في المرحلة الإبتدائية .
فالرجاء المساعدة من أجل إتمام هذا البحث .

جنس التلميذ : ذكر (.....) أنثى (.....) **العمر :** **القسم الدراسي :**

تعليمات الاجابة

-أقرأ كل عبارة ثم قرر:

أ- اذا كانت العبارة تنطبق على الطفل ضع علامة (صح) بين القوسين الموجودين أسفل "نعم"

ب- اذا كانت العبارة تنطبق على الطفل بعض الشئ ضع علامة (صح) بين القوسين الموجودين أسفل – الى حد ما

ت- اذا كانت العبارة لا تنطبق ضع علامة (صح) بين القوسين الموجودين أسفل "لا"

-لا توجد اجابات صحيحة وأخرى خاطئة ، وأي اجابة تعتبر صحيحة عندما تعبر عن شعور طفلك بصدق

	العبـــــــــــارة	نعم	الى حد ما	لاتنطبق
1	يبذل أقصى جهد عندما يقوم بعمل ما			
2	يختار ما يناسبه من الأعمال التي تقدم له			
3	لا يخشى القيام بأي عمل بمفرده			
4	لا يفضل مشاركة أصدقائة في الأنشطة المختلفة			
5	يقضي الفسحة مع زملائه			
6	يحرص على انهاء العمل الذي يقوم به			
7	يذهب عند الجيران بمفرده			
8	يسأل عن زميله عندما يتكرر غيابه			
9	يحرص على النجاح في الأعمال التي يقوم بها			
10	يرتدي ويخلع ملابسه بمفرده			
11	يحب أن يتواجد مع زملائه			
12	يقوم بأعمال لها قيمتها			
13	يشارك في الحفلات التي تقام في الأعياد والمناسبات			
14	يعتمد على نفسه في تناول طعامه			
15	يفكر في حل المشكلات التي تواجهه			
16	يدافع عن زملائه في المواقف التي تتطلب ذلك			
17	يساعد الأطفال الأصغر منه أثناء اللعب			
18	يستطيع الاستمرار في العمل لفترة دون الشعور بالتعب			
19	يستمتع بمشاركة زملائه في عمل ما			
20	يفضل اللعب مع زملائه بدلا من اللعب بمفرده			
21	يعبر عن نفسه في مواقف كثيرة			
22	يحب أن يشاركه أصدقاءه في الأنشطة المختلفة			

23	يتخلى عن القيام بأي عمل صعب			
24	يحرص على تعلم أشياء جديدة باستمرار			
25	لا يعتني بنظافة ملبسه			
26	لا يؤذي زملاءه أثناء اللعب			
27	يحب أن يلعب الألعاب المناسبة لسنه مع الآخرين			
28	يحب أن يكون صداقات			
29	يعتمد على نفسه في جميع تصرفاته			
30	يتأثر بمشاعر أصدقائه من حزن أو فرح			
31	يشعر بالسعادة حينما يقدم شئ يسعد الآخرين			
32	ينجح في أي عمل يقوم به ويناسب امكانياته			
33	يعترض على النوم في حجرته بمفرده			
34	دائما يطلب مساعده الآخرين			
35	يقوم بمفرده بعمل أشياء تتناسب مع قدراته			
36	مرتبط بأمه أكثر من أي فرد آخر			
37	يفضل الجلوس بمفرده عن الجلوس مع الآخرين من الأصدقاء أو الأقارب			

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

*القرآن الكريم برواية ورش عن نافع .

أ–المصادر :

1. لسان العرب ،ابن منظور ،دار الحديث، القاهرة ،داط ، مج7 ،2003.

ب–المراجع :

2. اتجاهات علم النفس ، أحمد عبد اللطيف أبو أسعد ، سامي محسن الختاتنة ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ،ط1 ، 2011.
3. أسس الصحة النفسية ، لعبد العزيز القويصي ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ط4 ، 1952.
4. الإسلام والعلاج النفسي الحديث ، عيسوي عبد الرحمن ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، داط ،1988 .
5. الاضطرابات السلوكية وعلاجها ، جمعة سيد يوسف ، دار غريب ، القاهرة ، د/ط ، 2000 .
6. الإطار المفهومي للحاجة ،محمد أحمد الزغبي ، مجلّة الجامعة ، وزارة التّعليم العالى والبحث العلمي ،الجزائر ،العدد،12، 1982.
7. بحوث في علم النفس العام ، فايز محمد علي الحاج ، المكتب الإسلامي ، بيروت لبنان ، ط 3، 1980.
8. تخطيط التعليم و اقتصادياته ، محمد منير مرسي ، عالم الكتب القاهرة ، ط1، 1998.
9. التّربية وطرق التّدريس ،صالح عبد العزيز ، دار المعارف ،مصر ،ط7، د/ت،ج2.
10. التّربية وعلم النّفس ، وزارة التّربية الوطنية ، مديرية التّكوين ، الديوان الوطني للتعليم والتّكوين عن بعد ، الجزائر ، د/ط ، 2009 .
11. التّربية والمنهاج ، فرانسيس عبد الأنوار ، دار النّهضة المصريّة ،القاهرة ، داط ،دات .
12. تعديل السلوك في التدريس ،سهيلة محسن كاظم الفتلاوي ،دار الشروق للنشر والتوزيع ،الأردن ،ط1،2005.
13. التّفتّح النّفسي الحركي عند الطّفل ، ليونيل روسان ، عويدات للنشر والطباعة ، لبنان ، ط1 ، 2001.

14. التلميذ في التعليم الأساسي، سلسلة علم النفس المعاصر، الإسكندرية ،د/ط ،1986.

15. جهود اليونيسكو في تطوير التعليم الأساسي ، صلاح الدين المتبولي ، دار الوفاء لدنيا الطباعة ، مصر ، د/ط،2003.

16. الدافعية ، أمينة إبراهيم شلبي ، مصطفى حسين باهي ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، د/ط ، 1999.

17. الدافعية والإنفعال ،موراي ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة ،دار الشروق ،القاهرة ،ط1،1988.

18. دراسات في علم الاجتماع ،مصطفى محمد الشعبني ، دار النّهضة ، مصر ، د/ط ،1974.

19. الدّليل البيداغوجي لمرحلة التّعليم الابتدائي،محمد صالح الحثروبي، دار الهدى–عين ميلة الجزائر، داط ، د/ت.

20. السلوك التنظيمي ، السلمي علي ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط3 ،1988.

21. الصحة النفسية والعلاج النفسي ، زهران حامد عبد السلام ، عالم الكتب ،القاهرة ،ط2، 1975.

22. الطفل ومشكلات القراءة ، أحمد عبد الله أحمد وفهيم مصطفى محمد ،الدار المصرية ، اللبنانية ، القاهرة ، 1988.

23. علم النفس التربوي ، أحمد زكي صالح، مكتبة النهضة العربية ، القاهرة ، د/ط ، 1965.

24. علم النفس التربوي ، أرترجيتس وآخرون ، ترجمة عبد العزيز القوصي وآخرون ، مكتبة النهضة العربية ، القاهرة ، 1966.

25. علم النّفس التّربوي ،أيوب دخل الله ،دار الخلدونية ،الجزائر ،د/ط،2014.

26. علم النفس التربوي ،زينب عبد الكريم ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن،د/ط،2009.

27. علم النّفس التّربوي ، عبد المجيد نشواتي ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، عمّان.

28. علم نفس الطفولة ، حسن منسي ، دار الكندي ، عمان ، ط 1، 1998 .

29. علم نفس النّمو ، محمد قاسم عبد الله ، دار الفكر ، عمان ، ط5 ، 2010.

30. علم النفس الطفولة والمراهقة ، حامد عبد السلام زهران ، عالم الكتب القاهرة ، ط5 ، 1995.

31. علم نفس نمو الطفولة والمراهقة ، زهران حامد عبد السلام ، عالم الكتب ، القاهرة ، د/ط ، 2001.

32. علم النفس والتعليم ، عزيز حنا وآخرون ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، د/ط ، د/ت.

33. فلسفة اللعب ، محمد الحماحمي ، مركز الكتاب والنشر ، القاهرة ، ط2 ، 2005.

34. القلق والتحصيل الدراسي ، عائدة عبد الله أبو الصائبة ، المركز العربي للخدمات الطلابية ، عمان ، داط، 1995.

35. اللعب بين النظرية والتطبيق ، سلوى محمد عبد الباقي ، مركز الاسكندرية للكتاب ، القاهرة ، ط2 ، 2001.

36. اللغة والطفل ، حلمي خليل ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط5 ، 1985 .

37.مبادئ التربية العلمية ، عبد الحميد محمد الهاشمي ، دار النشر بيروت ، ط21 ، 1972.

38.مبادئ الصّحة النّفسيّة ، محمد عبد الظّاهر ، دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية، د/ط ، 1994.

39.مبادئ علم النّفس التّربوي ،صابر خليفة ، دار أسامة للنشر والتوزيع ،عمان، الأردن ط، 2009.

40.مبادئ علم النفس التربوي ،عماد عبد الرحيم الزغلول ، دار الكتاب الجامعي ،الأردن ،ط2، 2004.

41.المختصر في مبادئ علم النّفس ،عبد الرحمن الوافي ، ديوان المطبوعات ،الجزائر ،ط3،.2005

42.مدخل إلى علم النفس ، عبد الرحمن الوافي ، دار هومة ، ط7 ، 2003.

43.المدخل إلى نظرية النقد النفسي ، زين الدين مختاري ، اتحاد الكتاب العرب ، داط 1998.

44.المدرسة الابتدائية – دراسة موضوعية شاملة .، محمد مصطفى زيدان مكتبة النهضة العربية ، القاهرة ، داط، 1966.

45.مشكلات الطفولة والمراهقة،عبد الرحمن عيسوي،دار العلوم العربية للطباعة والنشر، بيروت،ط1999،3

46.المشكلات النفسية للأطفال أسبابها علاجها، نبيلة عباس الشوربجي، دار النهضة العربية ،القاهرة ،داط ،2002-2003.

47.مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث ،عزيزي عبد السّلام ، دار ريحانة للنشر والتوزيع ، الجزائر ،د/ط، 2003.

48.المناهج .أسسها وتنظيماتها وتقويم أثرها ، عبد اللطيف فؤاد إبراهيم ، مكتبة مصر ، ط6، د/س.

49.منهاج السنة الخامسة ابتدائي،وزارة التربية الوطنية،اللجنة الوطنية للمناهج،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية،الجزائر،د/ط،2009.

50.موسوعة علم النفس ، أسعد رأفت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، لبنان ، داط ، 1977.

51.نظريات التّعلم والتّعليم ، رمضان القذّافي ، الدّار العربية للكتاب ، ط2، 1981 .

52.النمو الطبيعي للطفل ، أجاثا باولي ، ترجمة وهيب سمعان وآخرون ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، داط ،1958.

53.النمو النفسي للطفل ، مصطفى زيدان ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، د/ط ، د/س.

ج- الرسائل والمذكرات :

54.الاهدار التربوي لدى طلبة كلية العلوم بالجامعة ، الحاج قدوري إشراف عبد الكريم قريشي ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي ، جامعة ورقلة ، الجزائر ، 2005.

55.حاجات التلاميذ في مرحلة التعليم الثانوي إلى الخدمات الإرشادية ،لبنى بن دعيمة،إشراف نادية بعيبع،رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي ،جامعة لخضر، باتنة ،2007

56.دوافع تلميذ الطور الثانوي نحو ممارسة التربية البدنية ، مراد خليل ، إشراف شلبي محمد ، أطروحة مقدمة لشهادة الدكتراه ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2011.

57.سيكولوجية اللعب ودورها في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال ، جمال دفي ، إشراف برومحمد ، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية ، جامعة ملود معمري ، تيزي وزو،2015.

58.عمل الطفل وأثره في النمو المعرفي وإشباع الحاجات النفسية ، سهام محمد عبد الله ، إشراف كبشور كوكو قمبيل ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتراه في علم النفس ، جامعة الخرطوم ، 2007 .

الفهرس

الفهرس	الصفحة
مقدمة	أ- ج
-مدخل: مفاهيم ومصطلحات.	2
1. علم النفس التربوي وأهدافه.	2
2. المرحلة العمرية لأطفال الطور الابتدائي.	4
3. الحاجات النفسية.	7
الفصل الأول: نظريات الحاجات النفسية لدى طفل المرحلة الابتدائية وعلاقتها بنموه السليم.	09
المبحث الأول: نظريات الحاجات النفسية وتصنيفاتها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.	10
1. نظريّة رودلف دريكرز	10
2. نظريّة سيجموند فرويد وماكدوجال	11
3. نظريّة بياجيه	12
4. نظرية إركسون	13
5. نظريّة موراي	13
6. نظريّة أبراهام ماسلو	15
المبحث الثاني: أسس النمو السليم لدى طفل هذه المرحلة	16
1. تغذية الطّفل	16

2. أهمّية النّوم	17
3. دوافع اللّعب	18
المبحث الثالث: علاقة النمو بالحاجات النفسية لطفل المرحلة الإبتدائية	19
الفصل الثاني: إستراتيجيات المعلم في ضوء خصائص مرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة.	22
المبحث الأول: خصائص مرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة.	23
1. خصائص مرحلة الطّفولة الوسطى (من 6إلى 8سنوات):	23
• جانب النمو الجسمي	23
• جانب النّمو الحسّي – حركي	23
• جانب النّمو العقلي	23
• جانب النمو الإنفعالي –الاجتماعي	24
• جانب النمو اللغوي	24
• جانب النمو الأخلاقي –الديني	24
2. خصائص مرحلة الطفولة المتأخرة (من 9 إلى 12):	25
• جانب النمو الجسمي	25
• جانب النّمو الحسّي – حركي	25
• جانب النّمو العقلي	26
• جانب النمو اللغوي	26

• جانب النمو الإنفعالي –الاجتماعي –	26
*جانب النمو الأخلاقي –الديني	27
المبحث الثاني : نشاطات المعلم في ضوء الخصائص النمائية لطفل هذه المرحلة .	32 -28
المبحث الثالث :عواقب عدم إشباع الحاجات النفسية لطفل المرحلة الإبتدائية	32 -31
الفصل الثالث: الدراسة الميدانية	42 -33
خاتمة.	46 -42
الملاحق.	53 -48
قائمة المصادر والمراجع.	58 -55

قائمة الجداول :

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	يمثّل المدّة الزّمنيّة لأطوار التّعليم الابتدائي ومستوياتها وأهداف كلّ طور.	7
2	التدج الهرمي للحاجات وفقا لنظرية ماسلو	15
3	يوضح استجابات المقدمة بالنسبة لعينة الدراسة .	34
4	يوضح الحد الأدنى والحد الأقصى لأبعاد الحاجات النفسية بالنسبة لاستجابات تلاميذ المرحلة الابتدائية .	36
5	يوضح استجابات المقدمة بالنسبة لتلاميذ ابتدائية واسيني محمد –مغنية –	36
6	يوضح استجابات المقدمة بالنسبة لتلاميذ ابتدائية بورديم مختار – باب العسة–	37
7	يوضح استجابات المقدمة بالنسبة لتلاميذ ابتدائية بسام محمد – باب العسة –	37

ملخص:

لقد أصبحت الدراسات الجامعية تعنى بالبحث في الواقع التربوي، كنتيجة حتمية لما يعيشه هذا القطاع من حاجة دائمة إلى الإصلاح،وقد سعت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على موضوع الحاجات السيكولوجية لطفل المرحلة الابتدائية،رغبة منا في الإشارة إلى الجهود المبذولة من طرف الدولة،لتدعيم المعلمين بأحدث ما توصلت إليه الأبحاث في علم النفس التربوي .

ولعل بحثا كهذا،يتناول واقع تطبيق نظريات الحاجات النفسية،سيحاول في جانبيه النظري والتطبيقي أن يعكس مدى وعي المعلم الجزائري بحاجة التلميذ إلى الفهم و الاهتمام، بالقدر الذي يوفر له الصحة النفسية الملائمة،والتوازن الجسمي الذي يجعله مؤهلا ومستعدا،لخوض تجربة التحصيل العلمي الناجح.

الكلمات المفتاحية: المعلم ، المتعلم ، الحقل التربوي ، علم النفس التربوي ، الحاجات السيكولوجية ، الطفل .

Abstract:

The first syclestudies have becomeconcerned about the educativeresearch، and since،thissector has necessitated constant reforme.thisstudyseeks to investigate the psychologicalneeds of the child in the primaryschool،ourdesireis to highlight the efforts of state to strengthenteachers about the latestraesearch in educationalpsychology،ourwork looks in the reallities of the application of thearies of psychologicalneeds. If reflects the algerionteacherawareness،the needs for the child to understand and pay attention in the order to providehim the mental health and physical balance wichwillenableit to beaccepted and ready to fight the educationalattainment of a successfulexperience.

Key words: Teacher - learner - the field of education - Educational Psychology - physiological needs- the child.

Résumé:

Les ètudes du premier cycle sont devenucesprèouccpèès par la recharcheèducateve et puisque ce secteur a unrnecesstè constante a la reforme ،cette ètude cherche a etudier les besions psychologiques chez l’enfant en stade primaire ;notre dèsir est de souligner les enffortsdèplayès par l’ètay pour renforcer les enseignants des dernière recharches en psychologe de lèducation .notre travail cherche dans la rèalite de l’applicationdesthèaries des besions psycho elle reflète la prise de conscience de l’enseignant algèien que besion de l’èlève a comprendre et a prèter l’attention dans le but de lui fournir la santeè mentale approprieè et l’èquilèbreohysique qui lui permetteonr d’ètre admis et prèt a se batte le niveau de scolari d’une experiencerècussie.

Mots-clés: enseignant - apprenant - champ éducatif - psychologie éducative - besoins psychologiques - enfants